ABWAB
أبواب

أول صحيفة عربية في ألمانيا
السنة الرابعة - العدد 40 - أبريل 2019
www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de
Jahrgang IIII - 40 - April 2019
سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا
Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

المساهمون:
أبوالسعود محمد، بسام عويل، بطرس المعري، جلال محمد أمين، خضر الآغا، رشا الخضراء، رضوان اسخيطة، طارق عزيزة، لانا إدريس Lannna Idriss، عبدالرزاق حمدون، د. محمد صديد، فرح المزين، د. مروة مهدي عبيدو، ميساء سلامة فولف، ميركو فوغل Mirko Vogel، د. نعمت الأتاسي، هاني حرب، مجموعة مهارة للترجمة Mahara Kollektiv، منظمة Make it German

محرر مواد المرأة: **خولة دنيا**، محرر مواد العمل والتعليم: **د. هاني حرب**، محرر باب ألمانيا: **أحمد الرفاعي**،
محرر باب العالم: **تمام النبواني**، كاريكاتير: **عبدالمهيمن بدوي**

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **الأعمال الفنية:** شادي أبوسعدة
التدقيق اللغوي: جان داوود **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

التنمر في ألمانيا، أسباب، نتائج وتجارب خاصة! ص 11 - 12

فيما يتعلق بسياسة اللجوء!
حكومة ألمانيا "بلا خطة"
دراسة واستطلاع رأي

68 بالمئة من الألمان الذين شملتهم الدراسة أيدوا عبارة "الحكومة الاتحادية ليس لديها خطة لكيفية التعامل لاحقاً مع اللاجئين الموجودين في ألمانيا"
ص 03

06 **التأمين الصحي في ألمانيا**
ماذا تعرف عن خدمات شركات التأمين وإمكانية مقاضاتها

08 **سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات**
2 _ في مفهوم الصحة الجنسية وتطوره

10 **مهرجان برلين للفيلم العربي**
المستقبل وآفاق تحقيق الذات..

حين يغذّي الإعلام النزعات العنصرية

سعاد عباس
رئيسة التحرير

الهجوم الإرهابي الذي استهدف المصلّين في نيوزلندا أثار موجة واسعة من التنديد عالمياً، لاسيما وأنّ دوافعة العنصرية تكشف خطورة التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم نحو التطرف اليميني، ودور السياسات الإعلامية التي أقل ما يقال عنها إنها تهيّئ له وحتى تشجعه.

الإعلام الغربي ليس بريئاً من ذلك، فقد مارس ضروباً من التحريض ضد المسلمين، حين زجهم ضمن قالب التطرّف الديني، بصرف النظر عن هويات الأشخاص وما يحملون من أفكار وخيارات فردية، فوصمهم بالإرهاب وقدّم للمتطرفين المصابين بالإسلاموفوبيا ذريعةً لصبّ أحقادهم على أبرياء ذنبهم الوحيد أنهم مسلمون.

إن انحيازات الإعلام اللامهنية وتوظيفه من قبل أصحاب الأجندات السياسية والأيديولوجية مشكلة عالمية، لكن اللافت في الأمر أن الإعلام الرسمي الممول من قبل حكومات ديمقراطية، يمكن أن يقوم بأدوار تتعارض والمصلحة العامة التي يفترض بهذه الحكومات رعايتها والحفاظ عليها، ومنها الاستقرار والأمان والسلم الاجتماعي، فكيف يستقيم أن يعمل إعلامها على تمرير إساءات لفئات معينة أو تحريض الرأي ضدهم، إلى درجة يمكن وصفها بـ"التنمّر الإعلامي"، مستغلاً ما يتيحه النظام الديمقراطي للإعلام من نفوذ كبير على المجتمع؟

في موضوع اللاجئين والمهاجرين يمكن ملاحظة صنوف مختلفة من التنمر الإعلامي، تتراوح بين تبرير الخطاب العنصري وبث رسائل الكراهية بصورة مباشرة، وصولاً إلى أشكال غير مباشرة كما في تسليط الضوء على حالاتٍ سلبية بعينها وإبراز حوادث أو جرائم تعزز من الصور النمطية السلبية، في تجاهلٍ صارخ للأعراف المهنية التي تتطلّب من وسائل الإعلام التزام حدّ أدنى على الأقل من الموضوعية والمصداقية. ويمكن أن يتم ذلك بأسلوب معاكس، على طريقة "حق يراد به باطل"، من خلال الإشارة إلى السلوك الإيجابي أو إنجازات اللاجئين والمهاجرين بمبالغة تثير السخرية، وكأن أموراً كهذه حالات عجيبة واستثنائية. وغالباً ما يترافق هكذا تنمر إعلامي مع عجز الضحية عن إدراك ما يطالها، إما لعدم الاطلاع أو حاجز اللغة، فيبقى اللاجئ والمهاجر مادةً للتشويه الإعلامي غير مدركٍ لما يجري حوله.

إن عدم توفّر إمكانات كافية للصحفيين اللاجئين والمهاجرين لمشاركة مجتمعات بلدان الوجهة في مناقشة القضايا التي تعنيهم وتعني مجتمعاتهم، أو على الأقل للرد على وجهات النظر المعادية لهم، يستدعي منا مزيداً من الجهود والضغوط للوصول إلى وسائل الإعلام الرسمية الأوسع انتشاراً، لإعادة شيء من التوازن لها في ما يخص قضايانا على أقل تقدير.

نصف المهاجرين تقريباً يخفقون في اختبارات اللغة الألمانية

أخفق نحو نصف المهاجرين في ألمانيا العام الماضي في اختبارات اللغة الألمانية التي يخضعون لها في نهاية دورات الاندماج.

وذكرت صحيفة "نويه أوسنابروكر تسايتونغ" استناداً إلى رد وزارة الداخلية الألمانية على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب "البديل من أجل ألمانيا" اليميني الشعبوي، أن 93500 مهاجر من إجمالي نحو 202 ألف مشارك في هذه الدورات لم يتمكنوا من إتمام الدورة بنجاح العام الماضي.

وبحسب البيانات، فإن نسبة الرسوب في هذه الدورات بلغت بذلك 45%، مقابل 40% عام 2017، بواقع نحو 116 ألف راسب من إجمالي 292 ألف مشارك في هذه الدورات.

يُذكر أن الهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين كثفت بشدة الرقابة على جودة الدورات المقدمة للمهاجرين العام الماضي عقب الانتقادات الحادة التي وُجهت إليها بسبب ضعف هذه الدورات.

وتتكون هذه الدورات، التي بدأت ألمانيا بتنظيمها منذ عام 2005، من دورة لتعليم اللغة الألمانية و"دورة توجيهية" تدور حول النظام القانوني والمجتمعي في ألمانيا.

وتتضمن دورة تعليم اللغة 600 حصة دراسة، مدة كل منها 45 دقيقة. ومن المفترض أن يصل المشارك في نهاية الدورة إلى مستوى (B1) وفقاً للإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتحديد مستويات إجادة اللغات. وعند الوصول إلى هذا المستوى، يمكن لمن يجتازه التعبير عن الأحداث الحياتية والإدلاء بآرائه في عبارات بسيطة وكتابة خطابات شخصية.

تولت الهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين مراجعة معايير الجودة في مراكز دورات اللغة.

بحسب تقرير الصحيفة، ارتفعت المخصصات المالية المحددة في ميزانية الدولة لدورات الاندماج من 610 ملايين يورو عام 2017 إلى 765 مليون يورو عام 2018، وذلك رغم تراجع عدد المشاركين في هذه الدورات خلال نفس الفترة الزمنية بواقع 90 ألف فرد.

تولت الهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين مراجعة معايير الجودة لدى 1495 مركزاً من إجمالي 1704 مراكز تقدم هذه الدورات (87.7%).

بحسب تقرير لصحيفة "فيلت"، فإن من بين المشاركين لأول مرة في هذه الدورات 39 ألف سوري، و15 ألف أفغاني، و13 ألف عراقي، و12 ألف روماني، و9 آلاف تركي، و8 آلاف بلغاري.

وكان بين المشاركين في هذه الدورات، ولأول مرة، نحو 45 ألف شخص أُمّي، وتم لذلك إلحاقهم بدورات اندماج مصممة لهم على نحو خاص.

ألمانيا تتعهد بدعم ضحايا الحرب في سورية

تعهدت ألمانيا هذا العام لسورية بأكثر من مليار يورو لمساعدة المواطنين هناك وكذلك اللاجئين السوريين في الدول المجاورة.

وأعلن وزير التنمية الألماني "غيرد مولر" خلال مؤتمر المانحين الدوليين لسورية المنعقد في بروكسل، أن بلاده ستوفر 1.44 مليار يورو لسورية، وقال إن ألمانيا ترسل بذلك "إشارة قوية للتضامن".

يذكر أن الحكومة الألمانية وفرت نحو 1.47 مليار يورو لسورية العام الماضي.

من المقرر تمويل السلع الغذائية والمساعدات الطبية وكذلك برامج تدريبية للأطفال والمراهقين من خلال الأموال التي يتم جمعها في مؤتمر المانحين لسورية.

بحسب أعداد الأمم المتحدة، لا يزال هناك 11.7 مليون شخص يعتمدون على المساعدات الإنسانية في سورية وحدها. فضلاً عن ذلك يحتاج ملايين اللاجئين السوريين في دول مثل تركيا ولبنان والأردن للدعم أيضاً.

ومن جانبها أكدت المفوضة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي "فيدريكا موجيريني" أن الأموال التي يتم جمعها ستذهب فقط إلى المساعدات الإنسانية وليس إلى إعادة إعمار البلاد، لافتةً إلى أنه لن يتم توفير أموال لإعادة الإعمار، إلّا إذا كان هناك عملية سياسية تحت إشراف الأمم المتحدة.

يشارك في مؤتمر المانحين لسورية مسؤولون من نحو 80 دولة ومنظمة. ويأمل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بصفتهما منظمي المؤتمر في الحصول على تعهدات بالمساعدات لسورية تبلغ قيمتها 4.3 مليار دولار أمريكي على الأقل، أي ما يعادل 3.8 مليار يورو.

يذكر أنه كان قد تم التعهد بمثل هذه الأموال بالفعل خلال المؤتمر في العام الماضي.

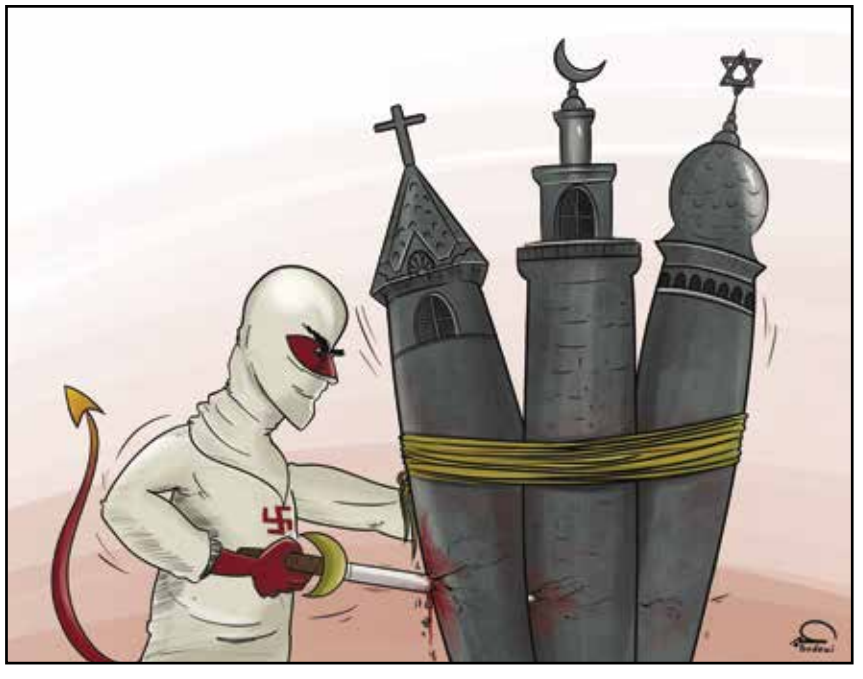

آلاف الألمان يقفون دقيقة صمت لأرواح ضحايا حادث نيوزيلندا

تظاهر الآلاف في عدة مدن ألمانية ضد العنصرية والأحزاب اليمينية، ووقف المتظاهرون دقيقة صمت تحية لأرواح ضحايا الاعتداء الإرهابي المزدوج على مسجدين في نيوزيلندا. تجمع في العاصمة برلين وحدها وفقاً لمعلومات المنظمين حوالي 2500 شخص، ولم يصدر عن الشرطة أي إحصاء في هذا الشأن. وقع على الدعوة لهذه المظاهرة كل من الخضر واليسار والحزب الاشتراكي الديمقراطي والمركز الإسلامي الألماني في برلين. كما شهدت مدن كولونيا وأيزناخ وكيمنيتس وفرانكفورت مظاهرات مماثلة ضد العنصرية.

برونو غانتس

مصير "خاتم إفلاند" المرصع بالألماس لأفضل ممثل ألماني بعد وفاة صاحبه

أعلنت وزارة الثقافة النمساوية أن الخاتم المرصع بالألماس، الذي كُرم به الممثل السويسري الراحل "برونو غانتس" كأفضل ممثل ناطق باللغة الألمانية، سيذهب وفقاً لوصية "غانتس" إلى زميله الألماني "ينز هارتسر".

توفي "غانتس" في شباط/فبراير الماضي عن عمر ناهز 77 عاماً جراء إصابته بالسرطان. وحاز الممثل النمساوي شهرة عالمية عقب أدائه دور أدولف هتلر في فيلم "السقوط".

هارتسر /47 عاماً/ عضو في فرقة شهيرة بمسرح "تاليا" في مدينة هامبورغ. وحاز "هارتسر" شهرة عالمية من خلال دوره في مسلسل "بابيلون برلين"، الذي يدور في حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي، والذي يجسد فيه شخصية طبيب يعالج مصابي الحرب العالمية الأولى من الصدمات النفسية.

ولا توجد هيئة محلفين لاختيار أفضل ممثل يستحق ما يسمى بـ"خاتم إيفلاند"، الذي يحمل صورة الممثل والمخرج المسرحي الألماني "أوغوست فيلهلم إيفلاند" والذي توفي عام 1814.

كرة ألمانيا... مستقبل مجهول

عبدالرزاق حمدون
صحفي رياضي مقيم في ألماني

تعيش الكرة الألمانية هذه الأيام أسوأ مراحلها على الإطلاق، ينام المشجع الألماني على إخفاقات دولية ويصحى على نكسات أوروبية. ويبقى سؤاله مفتوحاً حول كيفية إيجاد حل لهذه الكبوة التي بدأت بكأس العالم العام الفائت ولم تنته بعد.

ثلاثة أندية ألمانية ودّعت مسابقة دوري أبطال أوروبا مبكراً هذا العام من الدور الثمن نهائي. فإذا نظرنا لخروج شالكه على أنه غير مفاجئ، تبقى الهزيمة التي تلقاها بوروسيا دورتموند غير متوقعة، لكن لخروج بايرن ميونيخ من المسابقة الوقع الأكبر على واقع الكرة الألمانية لما يشكّله هذا النادي من واجهة للبوندسليغا ورديفاً للمانشافت الألماني.

كلينسمان ... الغطرسة والغرور

جذور هذا الواقع مرتبطة بتاريخ ليس ببعيد، فمونديال روسيا الأخير جعل المشجع الألماني شاهداً حياً على سقوط مدوٍّ لـ "بطل العالم 2014" ليعيش مرارة خروج مبكر من الدور الأول في مونديال روسيا 2018.

كارثة الخروج من المونديال توقّفت عندها الصحف والمواقع الرياضية الألمانية كثيراً، فوصفها البعض بالفاجعة التي حلّت على الكرة الألمانية، وتنبأ البعض الآخر باستمرار هذا الحال إن لم يتم العمل بسرعة على حل المشاكل. تتوج لاحقاً انخفاض الأداء بخروج المنتخب من مسابقة الدوري الأوروبي للمنتخبات، فكان ذلك بمثابة تأكيد على أن كارثة مونديال روسيا ليست مجرد صدفة.

النجم الألماني السابق "يورغن كلينسمان" كان أكثر جرأةً وواقعية من الجميع حين صرّح لصحيفة "بيلد الألمانية" بأن ما حصل مع المنتخب ناتج عن "غرور" ضرب المانشافت عقب رفع كأس العالم في البرازيل 2014. التصريحات التي اعتبرها الكثير من المحللين دقيقة في الوصف نظراً لتاريخ كلينسمان وقربه الدائم من مستجدّات المنتخب الأول، الذي أصّر بدوره على نبرة تحذير وخوف من مستقبل أسوأ كما رجّح تراجع مستوى الأندية الألمانية خاصةً على الساحة الأوروبية.

الدوري الألماني وسيطرة الـ 50 + 1

تتحكم قاعدة الـ"50+1" بعمل الأندية الألمانية، فبموجب هذا القانون يمنع أي نادٍ من بيع نسبة تصل لأكثر من 49% من أسهمه للمستثمرين مما يعني أن 51% على الأقل يجب أن تبقى ملكاً للجمعيات العمومية وأعضاء النادي، وبالتالي إعطاء هؤلاء القدرة على التحكم بالنادي. ولا يُستثنى من هذه القاعدة إلا من ينجح بتحقيق شروط صعبة التحقيق كدعم الرياضة الألمانية لعشرين عام متتالٍ.

بعد خروج الأندية الألمانية الثلاثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا وتحديداً من الدور الثمن نهائي، أيّ عدم وجود أي نادٍ ألماني في الدور الربع نهائي لأول مرة منذ عام 2006، بدأ المحللون والمهتمون بالشأن الرياضي بإعادة طرح أسئلة تشكيكية حول مستوى الدوري الألماني مقارنة بنظيره الإنجليزي. الجدير بالذكر أن شالكه تلقى هزيمة من مانشستر سيتي وبوروسيا دوتموند من توتنهام وبايرن ميونيخ من ليفربول.

"إذا كان النادي الذي يحتل المركز الثامن عشر (الثالث من القاع) في ترتيب الدوري الإنجليزي تتفوق ميزانيته بمبلغ يصل إلى 20 مليون يورو (22.6 مليون دولار) على ميزانية أي ناد بالدوري الألماني، فالمنافسة تصبح أمراً صعباً"، هذه كانت كلمات جوليان ناغلسمان مدرب هوفنهايم الألماني إجابةً على السؤال المطروح حول منافسة النوادي الألمانية أوروبياً.

كما دعى ناغلسمان لتغيير قوانين الدوري الألماني من مبدأ ملكية الأعضاء إلى الإنفتاح على المستثمرين الأجانب والنهوض بواقع البوندسليغا وأنديته تماماً كما يحصل في إنكلترا وإيطاليا وإسبانيا، أي التفكير أكثر في الجانب التجاري لكرة القدم.

لكن مع سيطرة قاعدة الـ50+1 ودعم الروابط الجماهيرية لها تبقى هذه القاعدة الواقع الحالي للكرة الألمانية، وترى الجماهير أن الاستغناء عنها يجرّد كرة القدم من محتواها الرياضي وتمهد لدخول مُلاك أجانب مما لا يرضي طموحات هذه الجماهير.

حكومة ألمانيا "بلا خطة" فيما يتعلق بسياسة اللجوء

أظهرت دراسة حديثة أن أكثر من ثلثي المواطنين الألمان يرون حكومة بلادهم ليس لديها خطة بشأن بسياسة اللجوء.

وجاء في الدراسة التي أجريت بتكليف من مؤسسة "فريدريش-إيبرت" المقربة للحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا، أن 68 بالمئة من الألمان الذين شملتهم الدراسة أيدوا عبارة "الحكومة الاتحادية ليس لديها خطة لكيفية التعامل لاحقاً مع اللاجئين الموجودين في ألمانيا"، فيما عارضها 17 بالمئة منهم، وصدرت إجابات محايدة من 14 بالمئة.

وأظهرت الدراسة أيضاً أن كثيراً من الألمان لا يعارضون بشكل عام الهجرة إلى بلادهم، حيث أعرب 53 بالمئة ممن شملتهم الدراسة ويحق لهم التصويت، عن رأيهم في أنه يتعين على ألمانيا استقبال مزيد من المهاجرين المؤهلين مستقبلاً.

وأيد 35 بالمئة من الألمان زيادة استقبال لاجئي الحروب، فيما أوضح 38 بالمئة أنه يتعين على ألمانيا مواصلة استقبال لاجئي الحروب بالنهج الحالي.

أوضح واحد من كل أربعة أشخاص شملتهم الدراسة أنهم يرغبون في أن تستقبل ألمانيا عدداً أقل من الأشخاص القادمين من مناطق الحروب.

بينما أعرب 13 بالمئة فقط عن تأييدهم لمزيد من هجرة الأشخاص الذين يأتون إلى ألمانيا لأسباب اقتصادية أو يهربون من الفقر في مواطنهم.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة شملت ثلاثة آلاف شخص يحق لهم التصويت على مستوى ألمانيا.

وأظهرت نتائج الدراسة أن التشكيك تجاه الهجرة لا يرتبط في المقام الأول بالخوف من إمكانية أن يصبح الأجانب منافسين في الحصول على وظائف وشقق؛ حيث أعرب 86 بالمئة ممن شملتهم الدراسة عن تخوفهم من زيادة التطرف اليميني والعنف العنصري نتيجة تدفق لاجئين ومهاجرين إلى ألمانيا. وأعرب 73 بالمئة عن قلقهم من إمكانية زيادة الجرائم والهجمات الإرهابية.

وبحسب الدراسة، يساور 58 بالمئة من الألمان قلق من إمكانية زيادة المنافسة على السكن من خلال الهجرة، فيما يتخوف 30 بالمئة فقط من المواطنين الألمان من المنافسة في سوق العمل من خلال الهجرة.

يمكن للأحزاب السياسية أيضاً استنباط درس مستفاد من هذه الدراسة، وهو: أن من لا يدرج موضوعات الهجرة والعدالة الاجتماعية على برنامجه الانتخابي، لن يمكنه الحصول على أصوات الناخبين.

ورداً على سؤال عمّا هو التحدي الأكبر بالنسبة لألمانيا خلال الـ 10 إلى 20 عاماً القادمة، ذكر 27 بالمئة من المشاركين في الدراسة "الهجرة واللجوء"، وأوضح 22 بالمئة منهم أن "العدالة الاجتماعية" تمثل الشأن الأهم، فيما وصف 13 بالمئة تغير المناخ وحماية البيئة بأنه الموضوع الأساسي للأعوام القادمة.

وحصلت موضوعات السياسة الخارجية والرقمنة والتعليم وتوفير أماكن عمل، على نسبة ثلاثة بالمئة فقط لكل منها في تقييم المواطنين للتحدي الأكبر مستقبلاً

تراجعت نسبة النساء بين الأجانب في ألمانيا مجدداً خلال الفترة الماضية. فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن، بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة العالمي أن عدد النساء الأجنبيات في ألمانيا بلغ حتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي 4.7 مليون امرأة، ليشكلن بذلك نحو 47% من الأجانب في ألمانيا.

"تيتة رهيبة"

على طريقة مشهد النهاية في الفيلم المصري "تيتة رهيبة"، لم يتمكن رجل في ألمانيا من اصطحاب زوجته الحبلى إلى المستشفى في الوقت المناسب، فأوقف السيارة على جانب الطريق لتضع المرأة مولودها. تولت الشرطة تحويل مسار السيارات عن سيارة المرأة الحبلى وأحضرت طبيب طوارئ للمساعدة في الولادة. اللافت للنظر أن حالة المرأة والمولود جيدة وأن الوالد أيضاً أدّى المهمة العصيبة وهو في حالة جيدة.

ABWAB
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION
marketing@nhd-consulting.com
+49 69 2073 1117
nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6, 63071
Offenbach, Germany

REDAKTION
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER
New German Media Ltd, Unit 7
Cavendish House, 369-391 Burnt
Oak Broadway, HA8 5AW Edgware
Middlesex, UK
Email: info@newgermanmedia.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات، المدارس والأفراد.. تصل إلى بيتك
إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى: info@Abwab.de
أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط: www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

بعد 25 عام على احتلال الجولان، ترامب يعترف بسيادة اسرائيل على الهضبة

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في تغريده على حسابه على تويتر يوم الخميس 21 آذار / مارس، إن الوقت قد حان لاعتراف واشنطن بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة منذ العام 1967.

وكتب ترامب في تغريدته "بعد 52 عاماً، حان الوقت لاعتراف الولايات المتحدة الكامل بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان التي لها أهمية استراتيجية وأمنية حيوية لدولة إسرائيل والاستقرار الإقليمي". وكانت الخارجية الأمريكية في تقريرها السنوي الأخير لحقوق الإنسان، قد أسقطت صفة "التي تحتلها إسرائيل" عن مرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة، واستعاضت عنها بعبارة "التي تسيطر عليها إسرائيل".
وتعليقاً على تغريدة ترامب، كتب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عبر حسابه على تويتر: "في الوقت الذي تسعى فيه إيران لاستخدام سوريا كمنصة لتدمير إسرائيل، الرئيس ترامب يعترف بشجاعة، بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان، شكراً أيها الرئيس ترامب".
فيما سارعت الأمم المتحدة لتأكيد التزامها بجميع قرارت مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة بشأن الجولان.
وقال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، إن "الأمم المتحدة ملتزمة بجميع قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة" التي تنص على أن احتلال مرتفعات الجولان السورية من قبل إسرائيل هو عمل غير مشروع بموجب القانون الدولي.
وكان ترامب قد وقع عام 2017 قراراً يعتبر القدس عاصمة لإسرائيل، وقرر نقل السفارة الأمريكية إلى هناك، رغم الإدانة العربية لهذه الخطوة، ودعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إلغاء هذا القرار.

فقد ثلاثة من أطفاله في البحر المتوسط، فأشعل النار في حافلة مدرسية

اعتقلت السلطات الإيطالية سائق حافلة مدرسية من أصول سنغالية، بتهمة اختطاف الحافلة وإشعال النار فيها بينما كانت تُقل 51 تلميذاً بالقرب من مدينة ميلانو.

وتم إنقاذ الأطفال، الذين كان بعضهم مقيداً، من خلال النوافذ المحطمة في الجزء الخلفي من الحافلة ولم يصب أحد بأذى شديد، بينما عانى 14 شخصاً من أعراض اختناق بسبب استنشاق الدخان.
وكان السائق البالغ من العمر 47 عاماً فقد ثلاثة من أطفاله في البحر المتوسط، وذكر بيان للشرطة أنه كان يقول أثناء الحادث: "لن ينجو أحد"، كما جاء في تقارير إعلامية إن الرجل صرخ "أوقفوا الموت في البحر المتوسط". ووصف فرانشيسكو جريكو، كبير المدعين في ميلانو، عملية إنقاذ الطلبة بأنها "معجزة"، وأضاف "كدنا نشهد مجزرة".
وكان التلاميذ ومسؤولون عنهم في طريقهم من المدرسة إلى صالة ألعاب رياضية، لكن السائق سلك طريقاً مختلفاً على طريق سريع محلي متجهاً إلى مطار لينيت في ميلانو. وبحسب تقارير فإن أحد التلاميذ اتصل بوالده وأخبره أن السائق يهدد الركاب، ليبلغ الوالد الشرطة على الفور. وقال ممثلو الادعاء في ميلانو إنهم يحققون في جميع الدوافع المحتملة "بما في ذلك الإرهاب".
يذكر أن المسؤولين يبحثون في إمكانية سحب الجنسية الإيطالية من السائق، اعتماداً على المرسوم الصادر في أيلول/ سبتمبر الماضي، والذي يسمح بترحيل المهاجرين وسحب جنسيتهم إذا ارتكبوا جرائم خطيرة.

عائلات يونانية: أطفال المهاجرين "خطر على الصحة العامة"

امتنعت عدة عائلات يونانية عن إرسال أطفالها إلى المدارس الابتدائية في قرية "فاتي" الواقعة في جزيرة ساموس اليونانية، مبررةً ذلك بوجود أطفال مهاجرين في الشعب المدرسية.

ويطالب هؤلاء الأهالي بفتح قاعات خاصة ومنفصلة للطلاب المهاجرين، الذين يشكلون حسب وصفهم "خطراً على الصحة العامة". كما دعت العائلات المحتجة جميع الأسر على الجزيرة إلى عدم السماح لأطفالها بالذهاب إلى المدرسة، وهو الأمر الذي دفع الشرطة لاحتجاز المشاركين في عملية المقاطعة هذه، بسبب إلزامية التعليم للأطفال في المدارس اليونانية.
من جهته ندد وزير سياسات الهجرة اليوناني دميتريس فيتساس، بموقف الأهالي وقال في رسالة وجهها إلى تلك العائلات: "أمر يدعو لليأس، إنه تصرف خاطئ جداً... حاول البعض تحريض السكان على معاداة الأجانب والعنصرية في الجزيرة".
وتعد ساموس واحدة من الجزر الخمس التي شكلت خلال السنوات الماضية ما يسمى بأبواب أوروبا، بسبب قربها من السواحل التركية، فأغلب اللاجئين والمهاجرين الذين اتخذوا طريق تركيا يمرون منها.
وحالياً هناك 15 ألف شخص عالقون في هذه الجزر منذ عدة أشهر. ويعيش البعض هناك منذ ثلاثة أعوام على الأقل في مخيمات مزدحمة وغير مخدّمة.
وبمناسبة الذكرى الثالثة على توقيع الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي لوقف أفواج اللاجئين المتوجهين إلى أوروبا، ذكّرت العديد من المنظمات الإنسانية "بفشل" سياسة الهجرة الأوروبية، معتبرة أن هذا الاتفاق أدى إلى تحويل الجزر إلى سجون كبيرة.

أجساد المهاجرين شاهدة على عنف معسكرات الاحتجاز الليبية

تحدث خمسون مهاجراً تم إنقاذهم بواسطة السفينة "ماري يونيو" في البحر المتوسط، عن العنف والتعذيب الذي تعرضوا له خلال وجودهم في ليبيا، وذلك لدى وصول السفينة إلى ميناء لامبيدوزا في إيطاليا.

ووصل المهاجرون إلى المنطقة الساخنة المحلية في عربات إسعاف وحافلات تابعة لقوات الأمن، وهم يلتحفون البطانيات، وقال أحد هؤلاء المهاجرين لعمال الإنقاذ إنه عبر مضيق صقلية خمس مرات، وفي كل مرة كانت تتم إعادته إلى ليبيا، وعرض الرجل علامات على جسده تشير إلى العنف الذي تعرض له في معسكرات الاحتجاز الليبية.
واعتبر الطبيب بيترو بارتولو، الذي قام بإجراء فحوصات طبية للمهاجرين الذين تم إنقاذهم، أن "الاعتقاد بأن ليبيا ميناء آمن والاعتراف بذلك من قبل إيطاليا والاتحاد الأوروبي هو مجرد نفاق". وأضاف "لقد شاهدنا حرس الحدود الليبي وكيفية معاملتهم لهؤلاء الأشخاص عندما يقومون بتوقيفهم، فأحياناً يتركونهم في البحر، ويتم تعنيف وضرب بعضهم، بمجرد أن يصبحوا على متن السفن الليبية". وتابع الطبيب أن "المهاجرين لا يريدون سوى البقاء على قيد الحياة، وعلينا أن نساعدهم على ذلك، ويجب أن يعود البحر المتوسط بحراً للحياة، وألا يتحول لمقبرة".
يشار إلى أن السلطات الإيطالية أصدرت قراراً باحتجاز السفينة "ماري يونيو"، وقال وزير الداخلية ماتيو سالفيني: "إن إيطاليا لديها الآن حكومة تدرك مفهوم الحدود وتتأكد من الالتزام بالقوانين وتحديداً من جانب مهربي البشر". وأضاف "يمكن أن يتم توفير العلاج والطعام والملابس وكل ما يحتاجه المهاجرون، ولكن ما يهمني هو أنهم لن يطأوا بأقدامهم إيطاليا".

هجرة قاتلة ومفتوحة عبر المغرب إلى الاتحاد الأوروبي

اتهم تقرير للجمعية المغربية لحقوق الإنسان الاتحاد الأوروبي والمغرب بالمساهمة في بروز "سوق مربحة لهجرة قاتلة"، ما أدى إلى ارتفاع غير مسبوق لعدد الضحايا الغرقى من بين المهاجرين خلال العام الماضي.

وسجل التقرير "تراجع الهجرة المحدودة المجانية الآمنة" عبر جيبي سبتة ومليلية الإسبانيين شمال المغرب، في مقابل بروز الطريق البحري و"الانتقال إلى هجرة بأعداد كبيرة ... قاتلة ومفتوحة في وجه من يدفع أكثر". كما نبه التقرير إلى بروز شبكات للهجرة "تفرض أثماناً باهظة ما بين 2000 إلى 5000 يورو"، مقابل 300 إلى 1200 يورو عبر البر.
وأوضح التقرير الذي يرصد وضع الهجرة بمدينة الناظور شمال المغرب أن سنة 2018 سجلت ارتفاعاً "غير مسبوق" في عدد المهاجرين الغرقى، إذ استقبل مستشفى مدينة الناظور 244 جثة، وتأسف مسؤول الجمعية بالناظور عمر ناجي لكون "الاتحاد الأوروبي والمغرب يفضلان تمويل عمليات مطاردة المهاجرين، بدل تطوير وسائل إنقاذهم في البحر".
وذكرت الجمعية أن السلطات المغربية أعلنت تفكيك 229 شبكة للهجرة غير النظامية سنة 2018، دون أن "يتم توقيف كبار المهربين"، وسجلت "هجمات عنيفة للقوات العامة" على مخيمات المهاجرين في غابات ضواحي الناظور، و"احتجازهم في ثلاثة أماكن غير قانونية" بالمنطقة، قبل إبعادهم إلى جنوب المملكة أو ترحيلهم إلى بلدانهم.
في حين أكدت السلطات المغربية أن عمليات الترحيل تتم في احترام تام للقانون، وتهدف لإبعاد المهاجرين عن شبكات الإتجار بالبشر.

الجديد من شركة Ortel Mobile: راوتر LTE ببطاقة سيم مُسبقة الدفع

الإنترنت للاستخدام المنزلي دون التزام تعاقديّ

دوسيلدورف، يوليو 2018

الأشخاص من ذوي الخلفية المُهاجرة يودون البقاء على اتصال دائم عبر الإنترنت مع عائلتهم وأصدقائهم في وطنهم. وعلى ذلك، لا يمتلك الجميع وصلة إنترنت مزلية، حيث أن هناك التزامات تعاقدية مُعقدة للقيام بذلك. تقدم شركة Ortel Mobile الحل الفوري المناسب: كبديل لوصلة الإنترنت DSL يحصل العملاء مستقبلًا على رواتر LTE يعمل ببطاقة سيم مدفوعة مقدمًا.

دون أي التزام تعاقديّ تصفح الإنترنت في المنزل بمنتهى الراحة - يسري ذلك باستخدام رواتر LTE الجديد. في حزمة البدء* ستحصل على بطاقة سيم ورواتر LTE ثابت. مع خيار «الإنترنت المنزلي» يحصل العملاء مقابل 29,99 يورو* على باقة بيانات بحجم 40 جيجابايت، يُمكنهم بها تصفح الإنترنت بسرعة LTE. هذا الاختيار يُجدد نفسه تلقائياً بعد 28 يومًا عند شحن البطاقة بمبلغ 29,99 يورو على الأقل. ومقابل 14,99 يورو يُمكن في أي وقت طلب 10 جيجابايت إضافية.

حلول مُبتكرة وفقًا لطلبات العملاء

وعن طريق طلبات العملاء في بوابة *Ortel Connect*، فقد ألقت البوابة الإلكترونية الخاصة الضوء على مشكلة الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة من عملاء الشركة. حيث أعرب الكثير من المشاركين عن رغبتهم في الحصول على مُدخل سريع للإنترنت دون التزام تعاقدي، ودون استخدام طرق تثبيت مُعقدة للراوتر، ودون عقد مزدوج للهاتف، والتلفاز، والإنترنت. وتلبية لهذه الرغبات أعدت شركة *Ortel Mobile* الحل المناسب والمبتكر لذلك.

لمحة عامة عن كافة المزايا

بفضل بطاقة السيم مُسبقة الدفع لا يُطلب من العملاء إبرام عقد، وفحص الملائمة المالية، وتقديم تفاصيل الحساب البنكيّ.

ومن النقاط الإيجابية الأخرى هي مرونة الرواتر: يُمكن اصطحابه بسهولة عند الانتقال.

تقدم شركة *Ortel Mobile* لعملائها دليل استعمال خطوة بخطوة وكذلك فيديو توجيهي لضمان التركيب السهل للراوتر وكذلك شحن البطاقة بطريقة سلسة.

لا يُمكن الحصول على المنتج سوى من الشريك التعاقديّ المُختار من شركة *Ortel Mobile* وذلك لكي تكون الشركة قادرة على تقديم الرعاية المثلى للعملاء النهائيين.

الضبط عن طريق تطبيق شركة Ortel Mobile

مع تطبيق شركة *Ortel Mobile* يمكن الاطلاع في أي وقت على رصيد الاستهلاك والرصيد، وكذلك إجراء الشحن الفوري عن طريق الرمز.

التأمين الصحي في ألمانيا

ماذا تعرف عن خدمات شركات التأمين وإمكانية مقاضاتها

المحامي رضوان اسخيطة
ماجستير في القانون جامعة يوهانس غوتنبرغ ماينز ألمانيا

يحتوي قانون التأمينات الاجتماعية والمؤلف من 12 كتاباً، على التشريعات الخاصة بالتأمينات الاجتماعية في ألمانيا، التي تتضمن الكثير من الخدمات ومنها إعانة البطالة والتأمين الصحي وتأمين رعاية الشيخوخة وغيرها الكثير من التأمينات الاجتماعية التي تعتبر رائدة في ألمانيا كونها تهدف لضمان مستوى معيشي متكافئ بين المواطنين.

في هذه المقالة سنتحدث عن التأمين الصحي والذي يضطلع الكتاب الخامس من قوانين التأمينات الاجتماعية بتنظيمه.

إن مصطلح العلاج يشمل حسب المادة 27 من القانون الاجتماعي الخامس كل أنواع العلاج للأمراض الجسدية والنفسية والتي تحتاج إلى معالجة أو تفضي إلى جعل المصاب غير قادر على العمل. هذا بالطبع يجعل العلاجات الأساسية للأمراض مشمولةً بالكامل بهذا القانون ويعطي الشخص المؤَمّن الحق في الحصول على تكاليف علاجه -في حال كان المرض بحاجة للعلاج، أو يفضي إلى تعطيل الشخص المؤمن عن العمل- وهذا يستبعد من الخدمات التي يشملها هذا التأمين كل ما له وصف تجميلي كتبييض الأسنان أو تجميل الوجه.

لكن هناك بعض الحالات التي تمت فيها مقاضاة شركات التأمين التي رفضت تحمل نفقات علاج معين على أنه كمالي أو تجميلي في حين رأى الشخص المؤَمّن أن هذه المشكلة تمتد لتؤثر نفسيا أو جسدياً على حالته وطالب بإدخال هذا العلاج ضمن العلاجات التي تتحملها شركات التأمين الصحي. فلقد قاضى أحد الأشخاص شركة التأمين الخاصة به لرفضها تحمل نفقات زرع شعر بحجة أنه اجراء كمالي، ولكن حينما أثبت أن مرضاً أدى لخلو منطقة من الرأس من الشعر وأن هذا الأمر أثر نفسياً عليه وجعله مضطرب اجتماعياً بسبب مظهره في المجتمع، حكمت محكمة القضايا الاجتماعية بإلزام شركات التأمين بتحمل النفقات كونه اجراء علاجي وليس كمالي أو تجميلي.

كذلك ينظم القانون الخامس في مادته 11 الخدمات الأخرى التي يجب على شركات التامين أن تتحمل نفقاتها، بالإضافة لعلاج الأمراض التي تحدث عنها آنفاً، فتتحمل شركات التأمين نفقات رعاية الحوامل والأمومة والتي يعتبرها خدمات طبية أيضاً، وتدخل تكاليف الإجراءات الوقائية ضمن خدمات التأمين الإلزامي، حيث تعتبر بعض الكورسات الرياضية مثل جلسات المعالجة الفيزيائية والرياضة في بعض أشكالها جزءاً من الخدمات الوقائية التي تقدمها شركات التأمين الصحي وفقاً لهذه المادة.

تضيف المادة 11 أيضاً الكشف المبكر عن الأمراض ومن الأمثلة عليه مجانية الكشف الدوري والتحاليل الشاملة كل سنتين لكل من بلغ 35 عاماً، ولاننسى خدمات ما بعد العلاج المسماة التأهيل بعد العمليات الجراحية أو الأزمات الصحية الشديدة، حيث للمريض الحق بتحمل نفقات إعادة تأهليه ضمن مراكز نقاهة مخصصة Reha.

تنظم شركات التأمين هذه الخدمات ضمن برامج لها ضوابط خاصة بكل شركة ولايأخذ عملها طابعاً تسويقياً أو تنافسي، حيث أن خدماتها يتم تمويلها من قبل الأفراد باقتطاعات شهرية بنسبة 14,6 من الراتب الإجمالي مناصفةً بين رب العمل والموظف، مع الأخذ بعين الاعتبار النسب الإضافية على الموظف لوحده والتي تختلف بشكل طفيف بين شركة وأخرى وتتراوح بين 0,1 و0,9 بالمئة من الدخل حسب المادة 241 من القانون الخامس للخدمات الاجتماعية.

هذا التنظيم القانوني لمنظومة التأمين الصحي في ألمانيا أعطى الحق بالعلاج لكل مواطن وأعطاه الحق كذلك بالترافع ضد أي تقصير في تقديم الخدمات الطبية المنصوص عليها في القانون، لأنها خدمة تشرف عليها الحكومة وتنظمها القوانين، وليست قطاع ربحي يهدف فقط لجمع الأموال كما هو الحال في شركات التأمين الخاص في ألمانيا أو دول أخرى.

موقف القانون الألماني من التنمر في المدارس..

العقوبات والمسؤولية المدنية والجزائية

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

البلطجة أو التنمر هي شكل من أشكال العنف اللفظي أو العنف السري تجاه الأشخاص، والهدف منه هو الإقصاء الاجتماعي في المدرسة أو العمل أو الجامعة، ومعظم الحالات التي تحدث ولا سيما في المدارس يكون منشأها عنصري.

لا ينحصر التنمر كما ذكرنا في مجال التربية والتعليم فقط فالتنمر يحدث في المصانع والمكاتب وأماكن العمل، إلا أن التنمر الذي سنتناوله هنا لشدة تأثيره على حياة اللاجئ هو المجال المدرسي لأنه يستهدف الأطفال.

ويمكن أن يكون التنمر لفظياً أو جسدياً، وقد يكون مباشراً كالضرب أو الإهانة أو التهديد أو الاستهزاء أو الغيبة والقذف والشتم. أو غير مباشر كالعزل مثلا كأن يقوم طلاب الصف بإهمال زميلهم وحتى حجب المعلومات عنه.

وقد يمتنع الطفل عن إبلاغ إدارة المدرسة أو الأهل عما يتعرض له من قبل الطلاب الآخرين، مما يؤدي إلى استمرار حالة التنمر لمدة طويلة مما يؤدي إلى آثار نفسية على شخصية الطفل كفقدان الثقة بالنفس وعدم رغبة الطفل بالذهاب إلى المدرسة أو اضطرابات في النوم والاكتئاب والسلبية والعزلة.

لذلك ينصح الأولياء الذين يلاحظون تغيراً في سلوك الطفل، بالجلوس معه والعمل على معرفة أسباب هذه التغييرات واحتمال تعرضه للعنف أو التنمر.

ويمكن أن يترك التنمر على الطفل آثاراً للضرر الجسدي والإصابات، إضافةً للضرر النفسي. ويمكن أن تظهر ردود فعل نفسية جسدية (مثل فقدان الشهية وآلام البطن والكوابيس واضطرابات النوم). عدا عن ردود الفعل الأخرى مثل عدم التركيز، ضعف العلاقات الاجتماعية، المخاوف، الاكتئاب، إلى محاولات الانتحار.

العواقب القانونية:

إذا لم تستطع المدرسة القيام بواجباتها تجاه الطلاب الذين تعرضوا للعنف، يمكن اللجوء إلى القضاءين الجزائي والمدني أو أحدهما.

فالإيذاء الجسدي والذي نصت عليه المادة 223 من قانون العقوبات، يُعاقب بالسجن لخمسة سنوات كحد اقصى ويشترط وجود تقرير طبي يبين ماهية الإصابة.

أما الإهانة والشتم فقد عاقبت عليها المادة 185 من قانون العقوبات بالسجن لمدة سنتين كحد أقصى.

وعقوبة القذف وتشويه السمعة المنصوص عليها في المادة 187 من قانون العقوبات هي خمس سنوات كحد أقصى.

وعقوبة التهديد والإكراه على أي فعل المنصوص عليها في المادة 240 من قانون العقوبات تصل عقوبتها إلى ثلاث سنوات.

طبعا يمكن للقاضي أن يستبدل كافة العقوبات المنصوص عليها أعلاه بالغرامة المالية أو أن يخفف منها وهذا يتعلق بحالات التكرار ونوع الفعل.

يعتبر استمرار التنمر في المدرسة إخفاقاً للإدارة بحيث يعتبر المعلم أو الإدارة غير مؤهلين لحل هذا النوع من المشاكل، وقد يعتبرون شركاء في هذا العمل عندما يتم إهمال الشكاوى المقدمة من الأهل أو من الطفل.

تشير الإحصائيات الألمانية إلى أن معظم حالات التنمر المتعلقة بالعنف الجسدي يقوم بها الفتيان، أما الفتيات فاكثر الحالات هي تشويه السمعة ولا سيما عن طريق ما يسمى بالتنمر الالكتروني .Cybermobbing

المعوقات القانونية لتنفيذ العقاب

أكثر المعوقات القانونية لمعاقبة المتنمرين هي الفئات العمرية للطلاب المتنمرين، ففي القانون الألماني يشترط أن يبلغ الطفل الرابعة عشر من العمر حتى يصبح أهلاً للعقوبة الجزائية، إلا أن كثيراً من المتنمرين هم دون الرابعة عشر من العمر، وبالتالي لا يمكن الحكم عليهم ومعاقبتهم وفق القانون الجزائي. ولكن في هذه الحالات يحكم عليهم القضاء المدني بالغرامة المالية والتعويض ويلزم الأهل بالدفع، وذلك لأن المسؤولية المدنية تبدأ في سن السابعة من العمر.

ويترتب على الأهل في هذه الحالة إلزام طفلهم بتغيير سلوكه تحت طائلة الملاحقة القانونية أمام القضاء المدني، أو يتم توقيع تعهد أمام المدرسة بعدم تكرار الطفل لهذا السلوك، أو يتم إرسال رسالة من قبل محامي الطالب الذي تعرض للتنمر إلى أهل الطالب المتنمر، يهدد فيها باتباع الطريق القضائي مع إلزام والدي الطفل المتنمر بمصاريف المحاماة في حال عدم التوقف.

وفي حالة عدم الالتزام بالتعهد قد تصل الغرامة من 2500 إلى 5000 يورو يدفعها الأهل، ولذلك يتوجب على الأهل توضيح هذه الغرامة لطفلهم المتنمر لكي يتوقف عن التنمر.

إن ازدياد حالات الانتحار في أوروبا دفع السلطات إلى التشديد على حالات التنمر في المدارس، وخاصةً أن هذه الحالات كانت بين الطلاب الذين تجاوزا الرابعة عشر من العمر.

أنت في عجَلة لبدء حياتك العملية؟

إليك ما تحتاجه من معلومات للعمل كمساعد علميّ في الجامعة Hiwi

وليد الحاج

يمكنك كطالب في أغلب الجامعات الألمانية أن ترى كثيراً من الطلاب خارج نطاق دوامهم الجامعي يساعدون في معاهد الجامعة وكليّاتها ومختبراتها في البحوث العلميَّة، أو في تصحيح الامتحانات أو يشاركون في عمليَّة التدريس من خلال التمارين التي يديرها طلاب. لكن كيف؟ ولماذا؟ ويعتبر ذلك جزءاً من وظيفتهم كمساعد علمي في الجامعة. فما هي مهام ومسؤوليات المساعد العلمي؟ وكيف يعود ذلك بالنفع على الطالب؟ كيف يمكنني أن أعمل كمساعد في الجامعة؟ إجابات هذه الأسئلة وغيرها في مقالتنا هذه.

ما معنى Hiwi ؟

المصطلح Hiwi يستخدم بشكل عام كاختصار لكلمة "Hilfswissenschaftler" أي مساعد علمي وينطوي تحته ثلاث فئات من الأعمال الطلابيَّة التي توصف جميعها كمرادف لكلمة Hiwi:

- studentische Hilfskraft
- wissenschaftliche Hilfskraft
- studentische Beschäftigung

الطالب المساعد „studentische Hilfskraft" هو بشكل عام المساعد العلمي الذي لا يملك أي شهادة جامعيَّة. بينما العالم المساعد „wissenschaftliche Hilfskraft" هو المساعد العلمي الذي يمتلك على الأقل مؤهلاً جامعياً واحداً.

ورغم أن وظائفهما قد تكون متشابهة، إلّا أن المساعد العلمي الحاصل على مؤهل جامعي يتقاضى عادةً راتباً أعلى بقليل من المساعد الطلابي الذي لا يملك أي شهادات جامعيَّة.

أما العمل الطلابي „studentische Beschäftigung" فهو وصف يطلق على الطالب الذي يعمل في الجامعة بمهام لا تتعلّق بالبحث العلمي كالمهام التنظيميَّة أو التقنيَّة أو المكتبات.

إن كنت تودّ أن تعمل في الجامعة كـ Hiwi فعليك التفكير إن كنت مهتماً بجمع الخبرات بالبحث العلمي والعمل في مجال الأبحاث العلميَّة أم مهتماً بشكل أكبر بالجانب المادي فقط وتريد العمل في الجامعة كعمل طلابي.

إطار المهام كـ Hiwi

يلعب المساعدون العلميّون في الجامعة دوراً هاماً جداً في سير العمليَّة التعليميَّة والبحثيَّة في الجامعات، ونطاق مهامهم واسع ومسؤولياتهم متنوعة.

المساعد العلمي يمكنه مثلاً أن يشرف على ندوات „Tutorium" يشرح فيها للطلاب كيفية حل المسائل، أو يقوم بتصحيح الامتحانات، أو تصحيح الأبحاث العلميَّة لغوياً وتدقيقها قبل نشرها. وقد يشارك في الأعمال المكتبيَّة التقليديَّة كنسخ المستندات وتنظيمها، أو تحديث الصفحة الإلكترونيَّة للمعهد الجامعي، أو المساهمة بالأبحاث العلميَّة وغيرها.

أغلب مهام المساعد العلمي مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالتخصّص الذي يدرسه خاصةً إذا كانت مهمته هي المساعدة في الأبحاث العلميَّة، حيث يرى المساعد العلمي في هذه الحالة تطبيقات العلم النظري كما يُمهِّد لنفسه طريق البحث العلمي ويوسع مجال معرفته فيه.

العائد المادي ومدة العقد وعدد ساعات العمل كـ Hiwi يختلف الراتب كمساعد علمي قليلاً من ولاية لأخرى ومن جامعة لأخرى، فلا يوجد نظام دفع موحّد. كما يرتبط الراتب بالمؤهلات الأكاديميَّة للطالب.

وبشكل عام يكون العقد لفترات غير طويلة (بين شهرين وستة أشهر وأحياناً يصل لمدة سنة) وبعدد ساعات يصل كحد أقصى إلى 20 ساعة أسبوعياً. إنَّ حقيقة كون عقد العمل محدداً لفترة غير طويلة يشكل أمراً سلبياً بالنسبة للطالب الذي يعتمد بشكل كامل على العمل للعيش. كما أنه لا يعلم بشكل قاطع إن كان سيحصل على عمل بعد انتهاء العقد أم لا.

عادةً يتم الإعلان عن عدد ساعات العمل ومدة العقد في الإعلان الوظيفي أو يُتفق عليهم عند المقابلة.

إيجابيات العمل كـ Hiwi

التواصل مع العاملين في الجامعة والأساتذة الجامعيين مما يعود بالنفع على الطالب لاحقاً خلال مسيرته الدراسيَّة.

التعرف على طبيعة البحث العلمي وجمع الخبرات العمليَّة من خلال المشاركة الفعّالة في الأبحاث وتطبيق المعلومات النظريَّة عملياً.

الكثير من المعاهد تعفي طلابها من العمل أثناء فترة الامتحانات وتبدي تفهّماً أكبر عندما يكون الطالب مشغولاً بشكل كبير بدراسته الجامعيَّة.

كون مكان العمل في الجامعة فإن الطريق إلى مكان العمل عادةً ما يكون قصيراً، فيمكن القيام بالأعمال المطلوبة حتى في الساعات المتاحة بين المحاضرات.

عملك كمساعد علميّ في الجامعة يدلّ على انخراطك الكامل في مجال دراستك واستعدادك للقيام بأكثر مما تطلبه الجامعة منك، فتبيان عملك كمساعد علمي في سيرتك الذاتيَّة قد يكون سبباً لدعوتك لمقابلة عمل مستقبلاً بعد التخرج دون غيرك.

سلبيات وإيجابيات العمل كـ Hiwi

عادةً ما يكون العمل كمساعد علمي مرتبطاً ببعض ساعات العمل الإضافيَّة التي تكون أيضاً غير مدفوعة. ولكن يجب التمييز بين ساعات العمل الإضافيَّة الناتجة عن الكثير من العمل المطلوب خلال مدة قصيرة، وساعات العمل الإضافيَّة التي يقوم بها الطلاب طوعاً. بشكل عام تعزز ساعات العمل الإضافيَّة عند المساعدين العلميين وخاصة في مجالات البحوث حبّ الطلاب للعمل الذي يقومون به، لأنّهم يجمعون خلاله الكثير من الخبرات لأنفسهم.

سوء التخطيط، فكما ذكرنا سابقاً، عادةً ما يكون عقد العمل كمساعد علمي محدّداً لبضعة أشهر وفي أحسن الأحوال لمدة سنة، مما قد يُسبب مشكلة للطلاب الذين يعتمدون في دخلهم على هذا العمل. فهم لا يعرفون إن كان عقدهم سيتم تمديده أم لا.

العثور على العمل والتقديم

في بعض الحالات يمكنك أن تلفت نظر الأستاذ الجامعي خلال المحاضرات بمشاركتك الفعّالة أو أدائك المتميز في الامتحان. عندها قد يعرض عليك الأستاذ الوظيفة كمساعد علمي. ولكن من الأفضل بذل الجهد للعثور على العمل وعدم الانتظار.

لكن أين وكيف يمكنني البدء بالبحث؟

يمكن البدء بالبحث على لوحة المعلومات „schwarzes Brett" الخاصة بالمعاهد العلميَّة أو الكليات، وفي المواقع الإلكترونيَّة للمعاهد.

ينصح -قبل تكبُّد عناء إنشاء ملفات التقديم وكتابة رسالة دوافع وإرسالها- الاتصال بالشخص المسؤول عن الوظيفة وإبداء الاهتمام بالوظيفة ثمَّ السؤال إن كان المنصب ما يزال شاغراً؛ لأن الكثير من الإعلانات لا تُزال فوراً بعد شَغل مكان العمل.

تُبيَّن شروط التقديم وإطار المهام وعدد ساعات العمل ومدة العقد غالباً في الإعلان نفسه، أو يمكن سؤال المسؤول عنها.

التقدُّم إلى العمل كمساعد علمي

عند التقدّم ينصح بكتابة رسالة دوافع قصيرة يُوضَّح فيها بدايةً كيف عرفت بوجود الشاغر، ومن ثمَّ تُبدي الرغبة بالعمل. في حال تمَّ التواصل بشكل شخصي مع المعهد أو الشخص المسؤول فينصح بذكر هذا التواصل أيضاً في بداية الرسالة. بعد ذلك يتم التعريف عن النفس بشكل مقتضب جداً بذكر التخصص والفصل الدراسي الحالي. أما المعلومات الأخرى كالاسم وغيره فيمكن أن تُعرَف من خلال السيرة الذاتيَّة ولا داع لذكرها في الرسالة لعدم أهميتها المباشرة وللحفاظ على الرسالة قصيرة.

بعد ذلك توضح الدافع الذي يجعلك متحمّساً للعمل عندهم والمؤهّلات التي تجعلك مناسباً لشغل المنصب. في هذا الصدد يُنصح بالبدء بذِكر النقاط ذات الأهميَّة والتأثير الأكبر.

ويمكن أيضاً ذكر أسماء المواد الدراسيَّة التي أنهيتها والمتعلقة بشكل مباشر بالوظيفة بالإضافة لأسماء الأساتذة الجامعيين الذين قاموا بإعطائها.

من المهم أن يُدرك المُتقدم للعمل كمساعد علمي أنّه لا يجب أن يكون كاملاً 100٪ ويمكن أن يذكر نقطة الضعف أو قلّة الخبرة في مجال معيّن في الرسالة مع التأكيد على الجاهزيَّة لتعلم الجديد.

يُنصَح بمحاولة جعل رسالة الدوافع موجزة قدر الإمكان وفي نفس الوقت فرديَّة؛ بحيث تكون خاصة بك تحديداً وبالوظيفة المراد التقديم لها والابتعاد نهائياً عن النسخ واللصق. كما يُنصح بإرفاق السيرة الذاتيَّة وكشف العلامات والشهادات الأكاديميَّة إن وجدت مع الرسالة.

بدأت مؤخراً بدراسة البكالوريوس ولا أملك أي شهادات أكاديميَّة. هل لدي فرصة للحصول على عمل كمساعد علمي؟

الفرص قد تكون أضعف في الفصول الدراسية الأولى في مرحلة البكالوريوس وتزيد ابتداءً من الفصل الدراسي الرابع أو أكثر.

هذا لا يعني أن فرصك معدومة. حصلت على أول عمل لي في الجامعة كمدرّس عندما كنت في الفصل الدراسي الثالث في مرحلة البكالوريوس وإحدى صديقاتي حصلت على عمل كمساعدة في الأبحاث خلال الفصل الدراسي الثاني بفضل أدائها المتميز. رغم ذلك يمكننا القول إن فرصك في الفصول الدراسيَّة المتقدمّة تكون أقوى.

أن تعمل كمساعد علمي أمر مجدٍ

من يريد أن يعمل كمساعد علمي يمكنه أن يكون واثقاً أنّه يخطو خطوةً واسعةً نحو الأمام سواء بالنسبة لدراسته الجامعيَّة أو لمسيرته المهنيَّة المستقبليَّة. أثناء عملك في الجامعة ستكتسب العديد من الخبرات العلميَّة والعمليَّة من خلال الربط بين العلم النظري والعملي، ثم ستطوّر علاقاتك الاجتماعيَّة وتوسّع دائرة معارفك. عَدَا عن أنّك ستجني بعض النقود التي ستساعدك لتمويل دراستك.

سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات

في مفهوم الصحة الجنسية وتطوره عبر العصور

د. بسام عويل
اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

مرَّ مفهوم الصحة الجنسية بمراحل مختلفة اختزلت معناه عبر العصور ببعض جوانب النشاط الجنسي. ففي الثقافة الغربية الأوروبية كان لقرون عديدة مقترناً مع الكفاءة والقدرة الإنجابية تحديداً، وعدَّ النشاط الجنسي الذي لا يهدف إلى الإنجاب مرضاً أو ذنباً أو حتى جريمة.

وكان معيار الصحة الجنسية يتناغم مع قدرة الفرد، ذكراً كان أم أنثى على ضبط رغباته الجنسية ونشوته، لا بل وخلوّه منها، ومن ناحية أخرى كانت المثلية الجنسية تعدُّ انحطاطاً ومرضاً في الجهاز العصبي المركزي وبُذلت الكثير من الجهود في محاولة معالجتها.

في التصنيفات الأولى لم يتم تصنيف السلوك المثلي والاستمناء كحالة مرضية فقط، لكنه انسحب على السلوك الجنسي خارج الزواج، وشمل كذلك الجنس الفموي.

الصحة الجنسية والصحة الإنجابية

في النصف الثاني من القرن العشرين، ونتيجة للتطور الاجتماعي والطبي، ولا سيما اختراع وسائل منع الحمل، وتقبل السلوك الجنسي خارج أطر الإنجاب، وتحرير المرأة أيضاً بدأت المجتمعات تغيّر مواقفها تجاه الصحة الجنسية بإيلائها قيماً إيجابية مضافة، وظهرت فيها مفاهيم جديدة، لم تكن موجودة سابقاً كالمتعة الجنسية، والرضا الجنسي على سبيل المثال.

وأسهم هذا التطور في مفهوم الصحة الجنسية في إدراجه لاحقاً في وثائق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومعايير منظمة الصحة العالمية لتصبح الصحة الجنسية هي حالة من الرفاه البدني والعقلي والاجتماعي في جميع الأمور المتعلقة بعملية التناسل. أما الصحة الإنجابية فأصبحت تعني أن الناس قادرون على أن يعيشوا حياة جنسية مرضية وآمنة، وأن يلدوا أطفالاً وأن يقرروا بحرية متى وكيف. وبهذا أضحت الصحة الجنسية جزءاً من الصحة الإنجابية تستند إلى النمو الجنسي السليم ضمن علاقات شراكة متساوية ومسؤولة بين الشريكين بِسِمها الرضا الجنسي والتحرر من

المرض والإعاقة والفجور الجنسي والعنف، وغير ذلك من أشكال وممارسات الاعتداء الجنسي.

الصحة الجنسية في مفهومها المعاصر هي محصلة دمج الجوانب البيولوجية والعاطفية والفكرية والاجتماعية للحياة الجنسية المهمة للنمو الإيجابي للشخصية والعلاقات والحب. وقد عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة الجنسية بشكل منفصل عن اضطرابات الوظائف الجسمية، على أنها: "حالة من العافية الجسدية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ذات العلاقة بالجنسانية. وهي لا تعني غياب المرض أو الخلل (العطب) أو التعطيل للوظائف الجنسية. وتتطلب الصحة الجنسية تعاملاً إيجابياً ونهجاً محترماً مع الجنسانية والعلاقات الجنسية يتسم بالإيجابية والاحترام، ويسمح بالحصول على المتعة وتجارب الجنس الآمنة الخالية من الإكراه والتمييز والعنف. من أجل تحقيق الصحة الجنسية والحفاظ عليها لابدّ من احترام الحقوق الجنسية للافراد".

الصحة الجنسية وحقوق الإنسان

وكانت معايير الصحة الجنسية المقترحة من منظمه الصحة العالمية، قد استندت إلى التعريف الذي وضعه المؤتمر الدولي للسكان والتنمية التابع للامم المتحدة، والذي وفقاً لفقرته الخاصة بالصحة الجنسية اعتبر الصحة الجنسية جزءاً من الصحة الإنجابية والتنمية الجنسية الصحيحة، وتضمنت كذلك علاقات الشركاء الجنسيين المتساوية والمسؤولة، وأيضاً الرضا الجنسي. كما تضمنت ضرورة خلو الصحة الجنسية من المرض والعجز الجنسي والعنف والممارسات الضارة الأخرى المرتبطة بالحياة الجنسية.

وبالإضافة إلى الجانب المتعلّق بالصحة البيولوجية والعلاقات النفسية والاجتماعية فقد تم النهوض بالمعايير القانونية بشان الجانب النفسي الجنسي أيضاً ليتم إقرار أن الصحة الجنسية هي واحدة من حقوق الإنسان. وفي عام 2002 وضعت الجمعية العالمية لعلم الجنس إعلاناً للحقوق الجنسية ينظّم مفهوم الصحة الجنسية في مجال تنظيم القانون والآداب وينطلق من إعلان حقوق الإنسان والفهم الشامل للجنسانية بكل أبعادها، وتضمن:

- **الحق في الحرية الجنسية:** للفرد الحق في التعبير الكامل عن إمكاناته الجنسية، لكن هذا الحق يستبعد جميع أشكال الإكراه والإساءة وانتهاك قواعد القانون والاخلاق.
- **الحق في التميز والنزاهة والأمن الجنسي:** يسمح هذا القانون للأفراد بالتحكم بقراراتهم المستقلة المتعلقة بحياتهم الجنسية بما يتفق مع أخلاقياتهم الخاصة، والمعايير الأخلاقية في مجتمعاتهم. وهو الحق الذي يسمح بالتحكم في جسم المرء وإرضائه، باستثناء التعذيب والتشويه والعنف.
- **الحق في الخصوصية الجنسية:** يعطي الفرصة لاتخاذ قرارات فردية في الفضاء الجنسي الحميم، مؤكداً على ضرورة القيام بذلك دون انتهاك الحقوق الجنسية للآخرين.
- **الحق في المساواة بين الجنسين:** ويعني التحرر من جميع أشكال التمييز بالنسبة للنوع أو الجنس أو الدين أو الميول الجنسية أو السن أو الطبقة الاجتماعية أو العرق أو الإعاقة.
- **الحق في المتعة الجنسية** التي هي مصدر الرفاه البدني والنفسي والفكري والروحي.
- **الحق في التعبير العاطفي:** للناس الحق في التعبير عن جنسانيتهم والمشاعر المرتبطة بها أثناء التواصل، ومن خلال الإيماءات واللمس.
- **الحق في حرية التواصل الجنسي:** وهو ينطوي على الحق بإقامة علاقة جنسية قائمة على الحس بالمسؤولية.
- **الحق في اتخاذ القرارات الحرة والمسؤولة عن الإنجاب:** للإنسان الحق في أن يقرر بحرية إذا ما كان يرغب بالنسل وعدد الأطفال التي يرغب بهم. وله أيضاً الحق في الوصول الكامل إلى تدابير ضبط ومراقبة الخصوبة.
- **الحق في الحصول على المعلومات استناداً إلى الأبحاث العلمية:** الوصول إلى المعلومات الواردة في البحوث التي تجرى وفقا للأخلاقيات العلمية.
- **الحق في الحصول على التعليم الجنسي الشامل:** على جميع المؤسسات الاجتماعية الاشتراك في تقديمها لا المدرسة فقط، لأنها عملية مستمرة مدى الحياة.
- **الحق في الحصول على الرعاية الصحية الجنسية** التي تهدف إلى معالجة جميع المشاكل والأمراض والاضطرابات الجنسية، والعمل على منع حدوثها.

وسائط التواصل الاجتماعي ما بين المغتربين وأقرانهم

كيف تصبح حتى الأخبار المفرحة سبباً للاكتئاب

د. محمد صنديد
طبيب سوري مقيم في هيسين، ألمانيا

شكلت وسائط التواصل ثورة حقيقية على مستوى التآثر (التأثّر والتأثير) بين الأفراد، حيث اتسعت تلك الدائرة بشكل غير مسبوق. ففي حين أن دائرة اهتمام الفرد ما كان لها قبل بضعة مئات من السنين أن تتجاوز حيّه أو مدينته، وفي أحسن الأحوال بلده، اتسعت دائرة الاهتمام بعد انتشار الوسائط الموجيّة (الراديو والتلفزيون، والساتالايت لاحقا) لتشمل دولاً حول العالم على اتساعه.

لكن ذلك الاهتمام بقي منفعلاً لا فاعلاً، حيث لا سلطة للفرد على تسونامي أو على بركان يضرب هنا، أو انتهاكات ظالمة أو مجازر ترتكب هناك، إلا بالأسى لحالهم ترجّي الرحمة والمساعدة. وسائط التواصل الاجتماعي جاءت لا لتوسيع تلك الدائرة، فحسب، بل جاءت لتخصيصها وشخصنتها أيضاً. فالعلاقة مع قاطني دول العالم لم تعد عامةً، بل أصبحت خاصة كذلك. لقد أصبح لدينا أخوة وأقارب وأصدقاء يقطنون تلك الدول. وأصبح أولئك يشاركونا الكثير من لحظات حياتهم في سرائها وضرائها، وبات ما يحدث هناك ويمسهم بشكل مباشر، يمسنا كذلك.

لاشك أن في ذلك فائدة اجتماعية جمة، إلا أنه فرض على النفس عبئاً مضافاً تجاوز المحيط الجغرافي الاعتيادي، فكما أصبح الفرح عاماً، كذلك أصبح الحزن والأسى. الأهم، أن تلك الأحاسيس خرجت من الإطار المنفعل إلى الإطار الفاعل بسبب ما يمكن تسميته بتأثير الأقران.

تقسم الأخبار المتداولة على الفيسبوك مثلاً إلى أخبار مبهجة وأخرى محزنة، فمالذي قد يجعل كليهما مدعاةً للاكتئاب غير المفسَّر؟ لقد أصبحت مجرد صورة لك على خلفية منظر طبيعي يفيض خضرةً وجمالاً تنشرها على صفحتك، لطمأنة عائلتك وأصدقائك عنك، ولمشاركة دائرة أصدقائك فرحتك في تلك اللحظة، أصبحت تلك الصورة مدعاة فرح لقريبك المحب، لكن لك أن تتخيل ما قد يعتريه من الباطن إن كان يقطن صحراء قاحلة.

لقد أصبحت موضوعاتٌ مسلمٌ بها بالنسبة لقاطني الدول المستقرة اقتصادياً، كالكهرباء والإنترنت السريع ومحلات التسوق المليئة بالبضائع، مصدر بؤس لمن يعيش في بقاع لا تملك تلك "الرفاهية"، في المقابل، أصبح التئام شمل العائلات والأصدقاء على فطور محلي شعبي، وضحكاتهم غير المصطنعة مصدر بؤسٍ لقريبهم المغترب الوحيد المنعزل. وما بين جمال الغابات واخضرارها هنا، وسطوع الشمس ودفئها هناك، تراوحت الأماني وطموحات النفس المشروعة بين هذه وتلك؛ كلٌ يطمح إلى ما يعوزه، توقٌ لسد حاجة نفسية لا يجوز إهمالها، توق النفس الى الراحة مع الطبيعة والرفاهيات من جهة، وتوق نظيرتها على الجانب الآخر من النهر إلى دعم العائلة والأصحاب!

إذا كان هذا ما يمكن أن تفعله بنا أخبار دائرتنا الاجتماعية المبهجة، فلك أن تتخيل ما يمكن أن تفعله بنا أخبارهم الحزينة؟؟ لقد بتنا اليوم أكثر قرباً وحميميةً من ذي قبل، وعلى اتساع جغرافي واسع، لكن ذلك، في المقابل، فرض علينا أعباء عاطفية ما كنا لنشعر بها من قبل.

يجب أن لا نغفل في زحمة تفسيرنا هنا عن عنصر غاية في الأهمية، عنصر الاغتراب القسري. تتضاعف أحاسيس الغبطة، وما يليها من اكتئاب، فيما لو كان الشخص مغترباً قسرياً، لا مخيراً، لأنه ما اختار غربته في الضفة الأولى، ولا اختار من بقي على الضفة الأخرى البقاءَ كذلك، فكلاهما مرغم إما على الاغتراب أو البقاء، فلا يملك هذا الرجوع، ولا يملك ذلك الرحيل. كل ذلك يجعل المرارة أقسى، ونتاجات الإحساس بها أفتك.

Bildquelle: Adobe Stock/©DisobeyArt

Vielfalt verbindet. Nicht nur in Deutschland.

MoneyGram's grenzenlose Unterstützung von Migranten in Europa

MoneyGram, der weltweit zweitgrößte Geldtransferanbieter, setzt sich bereits seit Jahren für die Integration von Migranten in Deutschland ein. Seit Ende 2018 ist das Unternehmen auch in Großbritannien aktiv und fördert dort ausgewählte Projekte, die sich mit der Integration von Migranten befassen.

Ziel ist es, Migranten im Rahmen der Integrationsprojekte effizient zu unterstützen, um den Start bzw. das Einleben in der neuen Heimat zu erleichtern. Sei es kulturell, sprachlich, sportlich oder auch wirtschaftlich – MoneyGram arbeitet mit Kooperationspartnern und Community Leadern aus den unterschiedlichsten Bereichen zusammen.
Angespornt vom großen Zuspruch in Deutschland und Großbritannien, hat man entschieden, das bisherige Engagement ab April auch in andere europäische Länder auszuweiten.

Integration. Mitmachen. – jetzt auch in Frankreich und Italien

Aktuell laufen die Planungen für den Kampagnenstart in Frankreich und Italien auf Hochtouren. Ab Mitte April wird es somit in beiden Ländern möglich sein, Förderungen für Integrationsprojekte zu beantragen. Detail hierzu werden an gesonderter Stelle veröffentlicht.
Mit dem Start in Frankreich und Italien, rundet MoneyGram seine Integrationsaktivitäten in Europa im wahrsten Sinne des Wortes ab. In dann nunmehr vier bedeutenden europäischen Ländern bekennt sich MoneyGram zur migrantischen Zielgruppe und übernimmt damit ein Stück weit gesellschaftliche Verantwortung über die Landesgrenzen hinaus.

Integration im neuen Gewand

Mit der Erweiterung der Integrationskampagne wird sich auch der Auftritt der Kampagne etwas ändern. Aktuell wird neben der neuen französischen und italienischen Webseite der Relaunch der deutschen und englischen Webseiten vorbereitet. Ab Ende April werden dann alle Projektförderungsanfragen sowie die Infos über die jeweiligen Landesprojekte auf moneygram.com verfügbar sein. MoneyGram bekennt sich somit noch deutlicher zu Kampagnen und sorgt somit für einen einheitlichen Auftritt der Kampagne in Europa.

Mit sinnvollen Projekten gutes Tun – ein aktueller Auszug

Neben den Website-Anpassungen und dem bevorstehenden Kampagnenstart in Italien und Frankreich ist MoneyGram natürlich nach wie vor in laufende Projekte in Deutschland und Großbritannien eingebunden. Im März endet auch das 1.Quartal der auf ein Jahr angelegten Zusammenarbeit mit „Flüchtlinge willkommen in Düsseldorf". Im Rahmen dieser Charityprojekts kümmern sich die Verantwortlichen mit MoneyGrams Unterstützung um die Anliegen von Geflüchteten und helfen dabei, ein Netzwerk von Helfer/innen, Initiativen, Vereinen und Organisationen in alle Stadtbezirke zu knüpfen.
In Frankfurt geht das Projekt Fußball trifft Kultur in seine 2. Halbzeit. In Kooperation mit LitCam, der Charityabteilung der Frankfurter Buchmesse, ist sichergestellt, dass sozial benachteiligte Kinder Zugang zum kulturellen Themen und Sport bekommen. Darüber hinaus unterstützt MoneyGram über seine eigene Foundation auch projektbegleitende Buchprojekte.
In Großbritannien steht Ende April mit der Migrant Business Show ein absolutes Highlight auf dem Programm. Auf der größten englischen Veranstaltung für migrantische Unternehmer ist MoneyGram mehr als nur ein „Möglichmacher" und wird sogar die Ehre haben, einen Preis beim abschließenden UK Foreign Entrepreneur Award 2019 zu vergeben.
Die umfangreiche Kooperation mit der in Großbritannien führenden Migrantenorganisation Migrant Voice geht nun auch in ihre nächste Phase. Aktuell stehen die ersten Produktionen während eines ganzjährigen Videoprojektes statt, welches sich mit Alltagssituation für Migranten in Großbritannien befasst.

Integration. Mitmachen – Kommunikation ist der Schlüssel zum Erfolg

MoneyGram zeigt mit seiner europäischen Integrationskampagne, wie man auch länderübergreifend Migranten sinnvoll unterstützen kann, allerdings ist man auch ein Stückweit davon abhängig, dass man gute Projekte zur Förderung vorgestellt bekommt. Daher gilt: Integration. Mitmachen.

Über Integration.Mitmachen.

Auf Initiative von MoneyGram ruft Integration.Mitmachen. dazu auf, Integration aktiv mitzugestalten. MoneyGram selbst geht mit gutem Beispiel voran und unterstützt bzw. initiiert zahlreiche Integrationsprojekte aus den Bereichen Sport, Bildung und Kultur. Gleichzeitig ist MoneyGram daran interessiert, im Rahmen von Integration. Mitmachen. neue Integrationsprojekte zu fördern und freut sich auf den regen Austausch mit Vereinen, Vertretern ausländischer Gemeinden und allen, denen das Thema genauso am Herzen liegt.

Über MoneyGram

MoneyGram ist weltweit der zweitgrößte Anbieter für internationale Geldtransfers und Zahlungsdienstleistungen. Egal ob Geld von einer Filiale, über die App oder online als Barauszahlung, auf ein Bankkonto oder Mobile Wallet gesendet wird – wir bringen Freunde und Angehörige mit unserem breiten Serviceangebot auf die für sie bequemste Art näher, auch wenn sie viele tausende Kilometer voneinander entfernt leben. In ausgewählten Märkten bieten wir unter anderem auch Zahlungsanweisungen und Rechnungszahlungsmöglichkeiten an. Weitere Informationen unter www.moneygram.de.

Im Rahmen des Gemeinschaftsprojektes Integration.Mitmachen. wird MoneyGram unterstützt von Kalic Media e. K. und IT hilft gGmbH.

مهرجان برلين للفيلم العربي في دورته العاشرة في نيسان.. المستقبل وآفاق تحقيق الذات

خاص أبواب

يفتتح مهرجان برلين للفيلم العربي دورته العاشرة في الثالث من أبريل (نيسان) 2019، والتي تستمر حتى العاشر من أبريل.

منذ تأسيسه عام 2009 تمكن هذا المهرجان غير الربحي من إثبات حضورٍ قوي ومؤثر على الساحة الأوروبية، من خلال تقديم أفلام متميزة تثير اهتمام المشاهد الأوروبي كما العربي. وضمن التهيئة لهذه الدورة تم عرض 20 فيلماً للمخرج المصري الراحل يوسف شاهين، بالتعاون مع سينما (زاوية) التي أسستها المخرجة والمنتجة ماريان خوري (ابنة شقيقة يوسف شاهين).

وفي هذه الدورة يقدم المهرجان لمشاهديه في برلين أفلاماً عربية تتناول موضوع المستقبل وآفاق تحقيق الذات عبر استعراضها لمصائر فردية ومتغيرات تاريخية، وتتنوع الأفلام المختارة من الوثائقي إلى الروائي كما يعرِض فيلماً للرسوم المتحركة. إضافةً إلى أفلام طويلة وقصيرة ذات إنتاج مشترك بين أوروبا والمنطقة العربية، ويتعاون فيها مخرجون ومنتجون من ألمانيا ومصر والإمارات العربية المتحدة.

مصر منذ اللحظة الأولى:

ولمصر حضورٌ قوي في هذه الدورة حيث يعرض فيلم الافتتاح "يوم الدين" إخراج أبو بكر شوقي وهو أحد الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي 2018، وأبرز ما يميز الفيلم اعتماده على ممثلين هواة، أما المشاركة المصرية الثانية فهي فيلم ليل خارجي للمخرج أحمد عبدالله. إضافةً إلى فيلم وثائقي ومجموعة أفلام قصيرة ذات إنتاج مشترك مصري ألماني.

اهتمت الدورة العاشرة من مهرجان الفيلم العربي بتقديم أفلام الإنتاج المشترك، فنجد بين أفلام الاختيار الرسمي مخرجين أوروبيين متابعين لشؤون العالم العربي مثل الإيطالي ستيفانو سافونا وفيلمه "طريق ساموني" الذي فاز بجائزة العين الذهبية لأفضل فيلم وثائقي في مهرجان كان، والمخرج النرويجي ماتس غرورد صاحب فيلم الرسوم المتحركة "البرج".

ومن أهم أفلام الاختيار الرسمي:

"زاجروس" 2017 الحائز على جائزة أحسن فيلم في مهرجان غنت السينمائي بهولندا إخراج سهيم عمر خليفة، وفيلم السعداء (إخراج: صوفيا جامه وهو فيلمها الأول، وكان قد عُرض لأول مرة في في مهرجان فينسيا السينمائي الدولي، وتدور أحداثه في العاصمة الجزائرية بعد انتهاء الحرب الأهلية.

يعرض المهرجان أيضاً الفيلم السعودي عمرة والعرس الثاني للمخرج محمود الصباغ وهو كوميديا سوداء بطلتها عمرة الطائعة لأوامر زوجها والخاضعة لمتطلباته، يتناول الفيلم وضع المرأة بأسلوب كوميدي.

ومن لبنان يشارك المخرج غسان حلواني بفيلمه التجريبي الوثائقي طرس، الذي يتناول فترةً قاتمة في التاريخ اللبناني.

أما فيلم الرسوم المتحركة "البرج" للمخرج النرويجي ماتس غرورد، فهو نتيجة ورشة رسوم متحركة شارك فيها المخرج في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت، وهو قائم على حوارات أجراها المخرج بنفسه مع سكان برج البراجنة، ويروي قصة طفلة في الحادية عشر من عمرها تدعى وردة تعيش في أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. ينصح به للأطفال بعد سن ١٤.

الأفلام القصيرة التي يعرضها المهرجان

أفلام قصيرة متنوعة القصص والأساليب الفنية ومن بلدان مختلفة، تارة تأخذنا إلى مواقف حادة وطوراً تطلعنا على تناقضات الحياة اليومية وامتزاج الهم السياسي بالهم المعاش. ومن هذه الأفلام: "يوم الزفاف" وهو فيلم روائي للمخرج الجزائري إلياس بلقادر، ٢٠١٨، يروي قصة رجل عصابة يتقدم به العمر، بين المغامرات النسائية وعمليات النصب يعيش حياته في منفاه بالجزائر في محاولات لكسر الملل.

فيلم "ابن الرقاصه" روائي، إخراج جورج هزيم، لبنان ٢٠١٨، يعصف الحزن بماجد بعد وفاة والدته بينما يصاب أبوه بالشلل وتعذبه أحاسيسه بالذنب. يستشكشف ماجد ماضي أمه الغامض وقصة امتهانها للرقص الشرقي، فيكون هذا الماضي بمثابة جسره الشخصي إليها الذي يفتح له ممكنات جديدة للوجود.

"بطيخ الشيخ" روائي، إخراج: كوثر بن هنية، تونس/ فرنسا، ٢٠١٨، يقرر الشيخ طاهر إمام المسجد إقامة صلاة الجنازة على جثمان سيدة مديونة لا يعرفها ولا يعرف أن صلاته عليها ستوقعه في مشاكل عديدة يلعب فيها البطيخ دوراً رئيسياً.

إضافةً إلى أفلام "العبور"، "لقد وقعت على العريضة" وفيلم "ياسمينا"

تعرض الأفلام في دور عرض: كينو أرسنال، برلين، وسيتي كينو ويدينج، وولف كينو.

يمكن الاطلاع على برنامج المهرجان كاملاً بدءاً من 18 مارس | آذار 2019 على الموقع لإلكتروني
http://alfilm.berlin

Entdecke **MoneyGram MyWay**™

Auf *moneygram.de/myway* stellen wir die Vielfalt des Geldversands vor.

Bargeld • Bankkonto • Mobile Wallet • Online

© 2018 MoneyGram. MoneyGram, „bringing you closer“ und der "Globe" sind eingetragene Marken von MoneyGram. MoneyGram International Limited ist ein autorisiertes Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR), welches von der Financial Conduct Authority in Großbritannien reguliert ist.
18-04255

متنمرون بشهاداتٍ عليا..

ظاهرة ممتدة للدراسات العليا ومجتمعات البحث العلمي الألمانية

د. هاني حرب
باحث في جامعة هارفرد، مؤسس وأمين سر الجمعية الألمانية – السورية للبحث العلمي

لا شك أن التنمر مشكلة ضخمة جداً في المدارس وأماكن العمل وغيرها في كل أنحاء العالم. وتتضح هذه المشكلة بشكل أعمق في الدول الغربية بسبب ارتباط الأمر بالعديد من الأزمات النفسية التي يتم الإفصاح عنها عادةً لدى الأفراد بينما يتم التكتم عليها في مجتمعاتنا الشرقية. أما أن تكون ظاهرة التنمر جزءاً من المجتمعات عالية الثقافة والعلوم كالجامعات ومراكز البحث العلمي فهذا قد يعني مشكلةً متأصلة في المجتمع.

ورغم أن مشكلة التنمر في الجامعات ومراكز البحث العلمي في ألمانيا ليست شائعة لكنها موجودة وتكون عادةً موجهة ضد الأجانب. لا يمكننا الادعاء أنها مشكلة عنصرية، بل هي مشكلة تنمر واضحة تماماً وخصوصاً حين تكون موجهة للباحثين الأجانب الناجحين بالأخص. شخصياً لم أواجه هذه المشكلة ولكنني رأيتها تتكرر في عدد كبير من مراكز البحث العلمي بمختلف التخصصات في ألمانيا.

تنبع مشكلة التنمر في الجامعات ومراكز البحث العلمي من عقدة تفوق مازالت موجودة لدى بعض الأشخاص الذين يرون أن ألمانيا هي فقط للألمان، حيث يرى هؤلاء أن الطلبة الأجانب أو الباحثين الأجانب هم ضيوف أتوا للحصول على الشهادة ليغادروا بعدها. وحين يبدأ الطالب أو الباحث الأجنبي بالتفوق على نظرائه الألمان، يبدأ التنمر والمضايقات المختلفة من الناحية الثقافية، الدينية، وحتى العرقية. يمكن للمتنمرين في الكثير من الحالات دفع الباحثين أو الطلبة الأجانب لطلب تغيير جامعاتهم أو مخابرهم أو حتى طلب العودة إلى موطنهم الأم هرباً من تلك المضايقات.

وتتنوع أساليب التنمر حسب الخلفية الاجتماعية للباحث أو الطالب، وعلى سبيل المثال يتعرض الطلبة المسلمون لمضايقاتٍ تتعلق بتناول المشروبات الكحولية ولحم الخنزير. بينما يتعرض الطلبة الأفارقة لمضايقات مثل التذكير بالعبودية أو البدائية والبعد عن الحضارة وقد تصل حد التشبيه بالقرود، أما في حالة الطلبة العرب فإن محاولات النيل منهم تكون بتشبيههم بالإرهابيين وبأنهم قادمون من منابع الإرهاب إضافةً للاستهزاء بالتقاليد والعادات المختلفة دون محاولة فهمها واستيعابها على الأقل.

التنمر العلمي

الأمور السابق ذكرها موجودة في كل مكان، وحتى لو افترضنا جدلاً أن مشكلات كهذه لا يمكن حدوثها في الجامعات ومراكز الأبحاث وغيرها من الأماكن ذات المستويات العليا في الثقافة والعلم، إلا أنها ممكنة الحدوث.

وللأسف هنالك نوعٌ جديد من التنمر ينتقل بشكل كبير ضمن مجتمعات البحث العلمي في أنحاء العالم وهو التنمر العلمي، ويعني رفض أو محاولة رفض الأبحاث الصادرة عن باحثٍ معين في محاولة من جزء من المجتمع العلمي لإيقاف تقدمه العلمي ونشراته العلمية. هذا الأمر ليس بجديد وهنالك العديد من الأمثلة عليه ولكنه يزداد في جامعات النخبة كما في ألمانيا، بريطانيا، فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، حيث يحاول العديد من الباحثين، إيقاف تقدم أحد الباحثين عن طريق التنمر على أبحاثه، مقالاته، نشراته العلمية، محاولين إيقافها، إضافةً لرفض نشرها في حال كان هؤلاء في مراكز صنع القرار المرتبط بدور النشر والمجلات العلمية. يضاف إلى ذلك محاربة هؤلاء الباحثين في المؤتمرات العلمية والاجتماعات الأكاديمية، حيث يتم تهميشهم كي لا يشكلوا خطراً على اللوبيات العلمية التي تسعى لاحتكار النشرات العلمية.

يعتبر استمرار التنمر في المدرسة إخفاقاً للإدارة بحيث يعتبر المعلم أو الإدارة غير مؤهلين لحل هذا النوع من المشاكل، وقد يعتبرون شركاء في هذا العمل عندما يتم إهمال الشكاوى المقدمة من الأهل أو من الطفل.

يمكن أن يقوم بالتنمر العلمي الأساتذة المشرفون على رسائل الماجستير والدكتوراة والأبحاث ضد طلابهم أنفسهم، خصوصاً إن كان الأستاذ متنمراً منذ صغره أو يخشى أن يصبح طلابه بمرتبة يمكنهم بها تجاوزه علمياً، فيتنمر هو نفسه عليهم ويحاول تدميرهم علمياً من خلال إيجاد العراقيل في مسيرتهم العلمية، وعدم دعمهم في الدفاع عن رسائلهم وأبحاثهم والكثير من الأمور التي تدفع مسيرتهم العلمية إلى الأمام.

التنمر بين الباحثات، أبعاد جديدة

إن التنمر لا يكون فقط بين الباحثين الذكور بل يمتد إلى تنمر الباحثات على بعضهن البعض. أبرز تلك الأمثلة، الفضيحة الكبيرة التي أصابت مركز "ماكس بلانك" حيث تم اكتشاف أن مديرة المركز تقوم بالتنمر وتخلق المشكلات لطالباتها وخصوصاً الحوامل أو الأمهات منهن. هذه الحالات تحولت من حالات فردية إلى تنمر ممنهج يتم بشكل يومي ضد الباحثات والطالبات، حتى وصل الأمر لتقديم شكاوى عديدة، أدت في النهاية إلى فضيحة حقيقية ضجت بها وسائل الإعلام الألمانية.

إن التنمر العلمي في الجامعات، مراكز الأبحاث وغيرها من منشآت التعليم العالي والدراسات العليا، هو أمر حقيقي، موجود، ولا يجب السكوت عليه أبداً. لهذا بدأ العديد من الباحثين بمختلف تخصصاتهم وجنسياتهم بتنظيم أنفسهم رويداً رويداً ليستطيعوا التحرك حيال هذه المشاكل المختلفة. وعلى باحثينا أيضاً عدم السكوت حيال التنمر سواء كان تنمراً عادياً أو تنمراً علمياً لإحباطهم.

عن التنمر ونتائجه

تشتكي عائلات المهاجرين عبر مجموعات عديدة على وسائل التواصل الاجتماعي من تكرر الاعتداءات على أبنائهم في المدارس، ومن العجز عن إيجاد طرق ناجعة لمساعدة الأطفال ضمن بيئات جديدة وقوانين مختلفة.

ومن الشكاوى التعرض لاعتداءات جسدية أو لفظية، وتزداد هذه الشكاوى حدةً عندما يحمل الاعتداء في طياته تصرفات ودلالات عنصرية، مما يجعل الموضوع أكثر حساسية. ويطلق على هذا الاعتداء اسم التنمر، و باللغة الإنجليزية Bulling وبالألمانية Mobbing.

ما هو التنمر

هو أي سلوك عدواني تتوفر فيه ثلاثة معايير: التكرار، التعمد، بالإضافة إلى التفاوت بالقدرة البدنية أو العددية. ويوجد خمسة أنماط للتنمر:

- **التنمر الجسدي** ويشمل الاعتداء والإيذاء الجسدي.
- **التنمر اللفظي**، الشتم والإهانة والتصغير والتحقير، وقد يظهر على شكل نقد أسلوب الضحية في الملبس أو الاستهزاء بمشكلة صحية ما.
- **التنمر العاطفي:** غير المباشر (الأكاذيب و الإشاعات) أو الإقصاء والاستبعاد عن المجموعة أي العزل الاجتماعي الذي قد يمتد ليتناول أي شخص يتعاطى مع الضحية أيضاً مما يزيد في عزلته.
- **التنمر الجنسي**، أي التحرش اللفظي أو الجسدي أو الإيحاءات الجنسية أو حتى المحادثات.
- **التنمر المسمى بالبلطجة** ولعل من أمثلته بلطجة السلطة ضد الشعب بما في ذلك قمع أي احتجاج أو انتقاد (حسب الأخصائية ياسمين عيود).

نقاط ضعف المعتدى عليه:

يبحث المعتدي عن نقاط ضعف لدى ضحيته ليتنمر عليه من خلالها؛ كوضع صحي أو تأتأة مثلاً، زيادة أو نقص الوزن، وفي حالات اللاجئين: عدم إتقان اللغة، حالة اللجوء بحد ذاتها، فيسخر المتنمر من اللاجئ ويستصغر شأنه. كونه غريب أو لاجىء.

طبعاً لابد من التفريق بين المزاح والمشاحنات الطبيعية بين الطلاب والتي قد تنشأ بين طالبين متساويين في القوة الجسدية والنفسية، وبين التنمر الحقيقي الذي يشترط التفاوت وصعوبة الدفاع عن النفس.

نتائج التنمر

مشكلة التنمر أن آثاره على الفرد ليست وقتية أو سطحية، وإنما كبيرة وعميقة وقد تستمر للشيخوخة إذا لم تعالج، ولها انعكاساتها على المجتمع أيضاً.
وتشمل هذه الآثار كل من الشخص المتنمر والذي يمارس عليه التنمر!
يصف أحد ضحايا التنمر (م.ح) شعوره بالقول:

– "كنت أكره نفسي، وأكره ضعفي، كنت ألوم نفسي على هذا الضعف وأشتمها لأنني لم أستطع أن أواجهه! المدرسة لم تتدخل، وأنا لم أخبر أهلي بشيء، كانت تراودني أحلام يقظة بأنني صاحب قدرات خارقة وأنني أنتقم منهم جميعاً.
– كنت مليئاً بالخوف، خوف من المدرسة، خوف من مغادرة منزلي ومن متنمرين يقطنون حارتي، كنت أغير طريقي حين أراهم.. تمنيت في داخلي أن أقتلهم.
– أصبت بالاكتئاب حتى أنني فكرت بالانتحار، خصوصاً عندما كنت في سن المراهقة، إلى أن اتبعت فلسفة معينة في حياتي لأتمكن من متابعة العيش وطورتها لاحقاً".

م . ح الآن في أواخر العشرينيات من العمر، وعندما سألته عن هذه الفلسفة التي طورها أجابني هي "فلسفة العدمية"، فقد بات يرى كل الأشياء والأشخاص ليسوا ذوي قيمة، ولا يوجد شيء اسمه سعادة في الحياة، لقد جمّد مشاعره وانفعالاته تجاه كل شيء، وبات يواجه أي اعتداء يحصل معه.

أطفالنا.. هم الضحية

رشا الخضراء
إعلامية سورية مقيمة في ألمانيا

في أوائل هذا العام 2019 ضجت مدينة برلين بخبر انتحار طفلة ألمانية بعمر ١١ سنة بسبب تعرضها للتنمر والإزعاجات المتكررة.

وصرحت مونيكا هيرش شبيتز الأخصائية الاجتماعية، أن التنمر أصبح ظاهرة شائعة جداً، حيث يقدر أن واحداً من كل ثلاثة طلاب إما تعرض سابقاً للتنمر أو هو ضحية حالية له. كما أن شدة العنف ازدادت عن السابق، والضحايا الأصغر عمراً باتوا في تزايد واضح!

كما ذكرت صحيفة Bild الألمانية في الشهر الرابع من العام 2017 أن من بين كل ستة مراهقين بعمر ١٥ عام، واحد منهم يتعرض للتنمر.

ماهي أسباب التنمر

لمعالجة التنمر لابد من معرفة الأسباب، مع الانتباه إلى أن المتنمر يحتاج أيضاً لعلاج، ويحتم ذلك معرفة أسباب اعتدائه على الآخرين.
قد تكون الأسباب سيكولوجية واجتماعية، كأن يكون لدى المتنمر اضطراب شخصية سايكوباثي، أو قد تكون أسباب اجتماعية كأن ينحدر من أوساط فقيرة مهمشة فيتنمر كنوع من التعويض ولفت النظر وطلباً للانتباه.
كما قد تكون أسباب أسرية، كالإهمال الشديد بسبب انشغال الأهل، أو الحماية الزائدة التي تعيق النضج. كما يؤثر العنف الأسري أيضاً على سلوك الطالب في المدرسة، فيحول العنف الممارس عليه إلى عنف يمارسه على الطلاب الأضعف فيما يعرف بدائرة الضحية والجلاد.
وقد يؤدي عدم وجود سلطة واضحة أو اعتماد العنف لحل المشكلات، إلى تعزيز بيئة مناسبة يمارس فيها التنمر. ولا ننسى أن نذكر الألعاب الإلكترونية التي تسيطر على عقول الأطفال والمراهقين لتحولهم إلى كائنات أكثر عنفاً وأقل تعاطفاً!

كيف أعرف أن ابني يتعرض للتنمر؟

- ألاحظ تغيرات سلوكية في الفترة الأخيرة.
- لا يحضر أصدقاءه إلى المنزل.
- لا يتم دعوته إلى أي عيد ميلاد.
- تراجع في دروسه.
- فجأة يبدي رغبة في عدم الذهاب للمدرسة.
- لا يريد أن يشارك في النشاطات الرياضية .
- يغير طريقه للمدرسة.
- تغيرات في ملابسه مثل تمزق أو تمطط.

التنمر في ألمانيا

يوجد في ألمانيا عدة مكاتب تقدم استشارات لحالات التنمر وتسجل الشكاوي ليس فقط عن حالات التنمر بين الطلاب، وإنما أيضاً في العمل حيث توجد قوانين تضبط هذه الاعتداءات.
وقد لفتني برنامج تلفزيوني على إحدى القنوات الألمانية لمدرب ألماني مختص في التدريب ضد حالات التنمر اسمه Carsten Stahl، يقوم على مدى سنوات بتدريب الطلاب في المدرسة على التعاون واحترام الآخر، ويمررهم بتجارب أثناء ورشات عمل جماعية ليشعروا بمشاعر الآخر ويتطوروا اجتماعياً وعاطفياً.

وهذا يشبه ما يسمى البرنامج المدرسي الموسع لمكافحة التنمر Bulling prevention program الذي تم تطويره في الثمانينات من قبل العالم النفسي النرويجي دان أليويس (Dan Olweus)، الذي يعمل على تغيير ثقافة المدرسة بالتأكيد على الاحترام المتبادل.

نصائح للتعامل في حال اكتشفت أن ابني يتعرض للتنمر

لابد من الحديث معه بهدوء وإنصات، ومحاولة معرفة التفاصيل كاملة، ومن المهم ألا نلومه أو نشعره بالخجل من نفسه، كما يفضل عدم الحديث مع الطالب المتنمر مباشرة أو مع أهله، أو جلب الطفل مع أهله إلى اجتماع الأهالي. بل يتم الحديث أولاً مع المدرسة لتحديد وقت معين لإنهاء المشكلة، وفي حال عدم التجاوب يمكن كتابة شكوى خطية تُبحث من قبل إدارة مجلس المدرسة.
يجدر بالذكر أنه عند تعرض طفل لاعتداء جسدي أو نفسي واضح، لابد من شهادة مكتوبة من طبيب الأطفال بالحالة وتوثيقها مع معالجتها. ويجب أن يحفظ الأهل التفاصيل والتواريخ بدقة. ويجب مطالبة المدرسة بورشات عمل وحلول جماعية للمدرسة كاملة أو للصف الواحد.
إذا لم تتجاوب الإدارة، يمكن التواصل مع Jugendamt أو مكاتب مكافحة العنصرية في حال كان التنمر ينطوي على عبارات عنصرية.
إذا لم يتغير شيء بعد كل تلك المحاولات ، يمكن تغيير الصف أو المدرسة لنحمي أولادنا من الجو الموبوء، ولكن يفضل ترك ذلك كآخر خطوة كيلا نشجع الطالب على الهروب من المشكلات عوضاً عن مواجهتها.
وفي حال كان عمر المعتدي 14عام فما فوق، يمكن التقدم بشكوى رسمية لدى الشرطة.

ماذا لو كان المدرس أو المدرسة هو الذي يمارس التنمر؟

قد يتعمد الأستاذ الإساءة أو التقليل من شأن طالب معين باستمرار، وقد يكون الدافع كراهية ضد الأجانب. يجب أولاً الحديث مع الإدارة أو مع ممثل الصف من قبل أولياء الأمور. كما يمكن رفع شكوى عند الشرطة، ويمكن أن يُحاكَم ويطالب بتعويض مادي عن الضرر الحاصل Schmerzensgeld.

كيف يتم التصرف مع المتنمر؟

ضمن سلطة أستاذ الصف:
التنبيه أو ما يسمى Ermahnung ، عقوبات جزائية (تذنيبات)، تبديل أماكن الطلاب، عقد جلسات حوار وصلح وورشات عمل بين الطلاب تتضمن نشاطات يتم من خلالها لعب تبادل الأدوار.

ضمن سلطة الإدارة:
تسجيل مخالفات ضمن سجل الطالب، فصل الطالب المتنمر مؤقتاً عن بعض الدروس، وأخيراً فصل الطالب تماماً من المدرسة.

الجدير بالذكر أن الطالب المتنمر يحتاج إلى حوار علاج، تماماً مثل الطالب الذي تعرض للتنمر، لمعرفة الأسباب الذي تؤدي به إلى إيذاء غيره، وقد يتحول الطرفان إلى أصدقاء بعد الحوار والمصارحة الذي يتبناه الأستاذ أو الإدارة بين الطرفان.

في هذا الفيديو عرض لبعض حالات التنمر في برلين والحلول التي يمكن اتباعها:
https://youtu.be/MV2DgY9EXt4

عندما تتداخل العنصرية مع التنمر

غالباً يصعب علينا كقادمين جدد التمييز بين التنمر وبين الإزعاجات والتصرفات العنصرية، حيث يشعر اللاجيء دوماً، نتيجة الصورة النمطية التي يتم التعامل معه من خلالها، بأنه الحلقة الأضعف، ويساهم في هذا الشعور صعوبات اللغة وعدم المعرفة التامة بالقوانين، مما يجعله ضحية سهلة للتنمر.
و بطبيعة الحال فإن المتنمر يبحث عن نقاط ضعف الضحية ليستهزئ بها ولعل صفة اللاجيء هي وجبة جاهزة لكل من يريد أن يستهدف أحد ما بالاعتداء.
في إحدى القصص التي رُويت لي من إحدى الأمهات، أن أحد الطلاب الألمان رمى طعام على الأرض وقال للطالبة السورية "كلي هذا الطعام، أنتم اللاجؤون تأكلونه عادةً!"
في حالات كهذه يمكن إذا لم تتجاوب المدرسة مع الشكاوى المقدمة من الأهل، التوجه لمكتب مكافحة العنصرية التابع لتلك المنطقة.

الألمان من أصول مهاجرة

حسب غالبية القصص التي رويت لي والتعليقات المكتوبة على الفيديو المرافق الذي يتحدث عن التنمر، نفاجأ بأن غالبية المتنمرين عن طريق استخدام ألفاظ عنصرية هم من الألمان ذوي أصول مهاجرة، عربية أو تركية، وهذا ما يفاجئ المعتدى عليه أيضاً لأنه يفترض أن يلقى الحماية والترحيب بشكل خاص من هؤلاء أقرباء الدم والتاريخ !.
ومن خلال قراءتي للقصص المروية لي شخصياً بعد البحث الميداني، ونظرة متفحصة لعلاقة القادم الجديد مع المواطن ذو الأصول المهاجرة، يظهر تأثير الحديث المتداول بين الأسر ككل وداخل الأسرة الواحدة، على تعامل الطالب المتنمر مع القادم الجديد! حيث يشكل كل من شعور التنافسية والغيرة من جلب الانتباه والخوف من وصمة اللاجئ عوامل أساسية تدفع المتنمر لاستخدام هذه العنصرية تجاه اللاجئ.
ذكرت إحدى الأمهات أنها بعد أن أوصلت ابنتها إلى الحضانة رأت بأم عينها أطفالاً يتجمعون على ابنتها ويضربونها، ومنهم ألمان عرب، وقد علمت أن هذا تصرف متكرر.
كما يظهر أيضاً تنمر واستعلاء بين اللاجئين أنفسهم، لنفاجأ بأن التنافسية الطبقية أو الأمراض المجتمعية سحبت نفسها في بعض المرات مع قدوم اللاجيء إلى المجتمع الجديد. والملفت هنا هو تدخل التحزبات الدينية أو العرقية، ضمن هذا النطاق فيتم إقصاء الطفل المختلف على الدوام من المجموعة، كنوع من التنمر العاطفي!.
روت إحدى الأمهات وهي لاجئة من العراق بحرقة، عن تنمر عدد من أطفال اللاجئين السوريين على طفلها كونه الوحيد القادم من العراق بينهم.

Cybermobbing التنمر الإلكتروني

التنمر عن طريق الشبكة العنكبوتية الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، يتضمن السب والشتم أو التهديد أو نشر الأكاذيب والشائعات أو الاستهزاء بالضحايا.
وهو من أخطر أنواع التنمر، حيث تصعب معرفة هوية المعتدي، كما يمكن أن تمارس في كل وقت وأي مكان، وهذا ما يسبب شعور عدم أمان عالي عند المعتدى عليه على مدار الساعة، وبين جدران غرفته الخاصة، كما يمكن من خلالها نشر الشائعات بشكل أكبر فيكون التنمر على نطاق واسع مع إمكانية للانتشار السريع، فتشعر الضحية بالخوف والعجز والعزلة. كما أنها تعود لتظهر من جديد على الشبكة العنكبوتية كلما حاولت الضحية نسيان أو تجاهل الموضوع.
تمارس هذه الطريقة من التنمر في بعض الأحيان بالتوازي مع الأنماط الاخرى، ليعود الطفل من المدرسة فيفاجأ بالاعتداء يلاحقه إلى منزله ويضيق عليه أكثر.
لكن ذلك أيضاً يترك دليلاً ملموس على التنمر يمكن استخدامه كتوثيق عند تقديم الشكوى.

تقدم منظمات مختلفة، مكاتب لتلقي البلاغات والشكاوى على الخط الساخن حيث يستطيع المستخدمون الإبلاغ عن هذه المضايقات. مثل

www.jugendschutz.net
www.internet-Beschwerdestelle.de

وتتراوح عقوبات هذا النوع من الاعتداء في ألمانيا بين الغرامة المالية والسجن، الذي قد يصل لخمسة سنوات، طبعاً بعد تحقيق كل البنود والتحقق من كل التفاصيل.

وقد تعرضت أنا شخصياً لهذا النوع من التنمر من كل الجنسيات، على سبيل المثال: قام شخصان ادعيا أنهما ألمانيان، بإرسال رسائل لي إحداها إيميل باللغة الألمانية، والآخر بعث لي رسالة على الهاتف ولم أستطع معرفة كيفية حصوله على رقم هاتفي! وذلك بعد تجاهلي لتعليقاتهما المزعجة على عدد من الفيديوهات على قناتي اليوتيوب.

فنان العدد

شادي أبو سعدة يرسم أحلامه بالظلال

هو من مواليد سوريا مدينة السويداء، عام 1983، فنان متعدد المواهب يمارس الرسم والفن التركيب والفيديو آرت. اكثر ما يُعرَفُ عن أبوسعدة أنه يتعامل مع الواقع بحميمة، ومع أحداث الحياة برمزية، ساخراً في بعض الأوقات في محاولةٍ منه لتحريك انتباه المشاهد.

تخرّج من كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق بدرجة بكالوريوس من قسم الرسم والتصوير الزيتي في عام 2008. وعرضت أعماله منذ عام 2006، شارك في عدة معارض في دمشق وبيروت وهولندا ودبي وباريس وسويسرا. حيث تم الاعتراف بموهبته من قبل وسائل الإعلام والنقاد الدولية، وهو يعيش ويعمل حالياً في بيروت.

شارك مؤخراً بأربع معارض فردية، منها معرض فردي في بيروت بصالة مارك هاشم بعنوان (حلم ظل على جدار .. A Shadow's Dream on a Wall Mark Hachem Galllery نهاية عام 2017.

كما شارك عام 2018 بمعرض ثنائي مع نحات آخر بصالة المرخية بالدوحة بعنوان (مشهد)، بالإضافة إلى العديد من المشاركات في بيروت, دبي، كويت، قطر، باريس، بازل، هولندا، لندن، ايطاليا.

بعد تنقله المعيشي بين سوريا وبيروت، كان لابد لهذا التفاوت بين البيئتين من التأثير على أعمال الفنان الموهوب، ولكن هذا التأثير بدا إيجابياً بالمعنى الفني، حيث استمر شادي بالعمل على نفس المواضيع الفنية التي تثير اهتمامه، لكنه قام بتطوير التقنية والمفهوم العام لبناء اللوحة، من خلال تطويع هذا التأثير بالمحيط الخارجي مع اختيار المشهد.

اعتمد شادي في توصيف تغيرات ملامح شخوصه خلال الأعوام الأخيرة على تغيير الأشخاص في حياته اليومية كما يراها هو، حيث بدأ يتضح له من هذه النقطة بالتحديد سبب تطور واختلاف أعماله الحالية عن سابقاتها، لكنه لم يفصل تلك الأعمال عن بعضها، بل عمل على الحفاظ على صلة الوصل التي تجمع بين كل أعماله بحيث لا تكون لها وجهة محددة ومؤطرة مستقبلاً.

يرسم شادي طفولته وألعابها أحياناً في لوحاته، حيث للأطفال مساحة كبيرة فيها، فالأطفال من وجهة نظره أفضل طريقة للتعبير عن المستقبل ومناشدة الإنسانية، كما أنه يرسم أحلامه فهي مشتركة مع أحلام معظم الأشخاص، ويعتمد فيها التعبير بالظلال كونها الأقرب لوصف الحلم (غير ملموسة)، ففي هذا الزمن –كما يعبّر- : "أصبحت الهلوسة أقرب شيء للواقع".

يستند شادي في فنه على موروثه الشخصي والحكايا المخبأة ومخزون المشاهد في ذاكرة الطفولة لاختيار شخصياته، كما يعتمد أيضاً على ماتحتفظ به ذاكرته اليومية من مشاهد الشارع وما كتب على جدرانه من عصر الكهف إلى يومنا هذا كما يقول.

يقوم الفنان شادي أبو سعدة حالياً بتحضير أعمال معرضين قادمين، واحد في بيروت والثاني في باريس، إضافةً لبعض النشاطات الأخرى.

دعوة للمشاركة

معرض رحلة انتماء 2 .. خطوة أقرب إلى المشهد الثقافي والفني والاقتصادي في برلين

خاص أبواب

يركز المعرض على تقديم أعمال فنية تبحث في مفهوم الانتماء من خلال عدة مستويات سياسية، عاطفية، جمالية، اجتماعية أو إقليمية. ويركز على أعمال فنانين من جنسيات مختلفة كانوا قد انخرطوا بالتعامل معاً على مجموعة متنوعة من الدوافع الصادرة عن مفهوم الهوية استناداً على الخطابات المحلية أو العالمية. يوفر المعرض للفنانين استوديوهات عمل في بكيني برلين ويقدم تكاليف المواد المطلوبة لإنتاج أعمالهم، وبرنامج دعم يتيح الفرصة لتقديم الأعمال الفنية للجمهور في ألمانيا بشكل أوسع، وبيعها بشكل مباشر.

معرض "رحلة انتماء ٢ "هو معرض بيع يتاح فيه للفنانين التقرب من المشهد الفني، والتعرف على المشهد الاقتصادي في ألمانيا، وبالتالي يوفر مكاناً ثقافياً لهم لبناء شبكات تواصل جديدة.

هذا ويسلط المعرض أيضاً الضوء على الوضع الراهن والمستقبلي للفنانين في المجتمع الألماني، ليشمل مواضيع وبرامج مشاركة من شأنها أن تعزز التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس.

الفنانون المشاركون:

عامر العقل، هبة الأنصاري، فادي الحموي، رلى علي، علي عمام، دافني بارباغيورغوبولو، تيوا بارنوسا، جيانو غاوسي،، فوندا اوزغونايدن، أحمد رمضان، كمال سلت، وائل توبجي، والقيمة على المعرض إيزابيل هولرت. يرافق المعرض مشاركة لكل من الفنانين: تمام عزام، علي قاف، ربيكا راوي، نعسان نور.

تنتهي جولة "رحلة انتماء ٢ "بتقديم مسابقة تقيمها لجنة فنية ستقوم باختيار أحد الفنانين أو الفنانات ليقدم معرضاً فنياً فردياً له لاحقاً صيف عام ٢٠٢٠ في غاليري "مشروع ٦٨ في برلين" وهو مساحة فنية تابعة لغاليري كورن فيلد في برلين.

ستختار لجنة التحكيم أحد الفنانين الذين قاموا بابتكار أعمالهم خلال فترة تواجدهم في الاستديوهات المؤقتة في بكيني برلين.

اللجنة: شاهانه هاكوبيان (مشروع٦٨)، د. الكسندر فون ستوش CAA Berlin، د. توماس كوهلر (غاليري بيرلينيشر).

المشرفون: ربيبكا راوي، نعسان تور، علي قاف، مالتي بارتش، كريستي جارموشيك كريستوفر تانرت، مارك ويلمان.

CAABERLIN

المنظم CAA Berlin وهي تحالف الفنون المعاصرة في برلين، وهو منصة للمشاركة التفاعلية التي تسعى لتعزيز المشهد الثقافي والفني المعاصر في برلين.

تأسست CAA Berlin نهاية عام ٢٠٠٧ بدافع تعزيز المشهد الحيوي الفني والثقافة الفنية المعاصرة من خلال المشاركة المدنية وتقديم مشاريع فعالة لدعم الأجيال الفنية الناشئة.

إضافة إلى حماسهم الدائم نحو الأعمال الفنية المعاصرة والحديثة، حيث تسعى كل من المؤسسة ومجموعة واسعة من أصدقاء المؤسسة إلى تعزيز الحوار بين المشهد الفني والاجتماعي والاقتصادي لتحقيق بيئة تفاعلية بناءة.

المؤسسون: د. لوريتا فورتنبيرغر، د. الكسندر فون ستوش، ماريانا ايسر، ستيفان بالزر، ديتر روزنكرانز.

الزمان والمكان: من 14 لغاية ٢٧ نيسان / أبريل

العنوان: بكيني برلين الطابق ١، مقابل قسم المطاعم

دعوة

قبل افتتاح معرض "رحلة انتماء – ٢" في ١٤ أبريل ٢٠١٩ نود أن ندعوكم للتعرف على الفنانين المشاركين وتقديم أعمالهم الفنية وذلك يوم الثلاثاء ٢٦. آذار. ٢٠١٩ الساعة ٦:٠٠ مساءً، في بكيني برلين في المراسم المتوافرة في الطابق الثاني والمخصصة لعمل الفنانين قبل المعرض.

جامعة الفنون في برلين تفتتح برنامج تدريب الموسيقيين في المنفى

برنامج تدريب الفنانين من جامعة الفنون في برلين بدأ ورشة العمل الجديدة للموسيقيين الذين يودون التعرف على كيفية عمل المؤسسات الموسيقية في برلين.

يمكن القول عن برنامج تدريب الفنانين بأنه مشروع يقدم ورشات عمل للفنانين المقيمين في المنفى، بهدف التعرف على كيفية الدخول إلى عالم الفن في ألمانيا وخصوصاً في برلين.

كجزء من دورته الثانية أقام البرنامج ورشة العمل الثانية للموسيقيين في 25 آذار وحتى 29 آذار.

الموسيقيون المهتمون يمكنهم التسجيل عبر الرابط التالي:
https://www.facebook.com/events/376948929737093/?__mref=mb

وللراغبين في التسجيل بعد انتهاء المدة المحددة يمكن التواصل عن طريق صفحة الفيس بوك
https://www.facebook.com/artisttraining.udk.berlin/

أيام برلين للثقافة العربية

يُقام بمشاركة واسعة من الكتّاب والأدباء والفنانين العرب في ألمانيا والوطن العربي، احتفالية أيام برلين للثقافة العربية، وتضم معرضاً للكتاب العربي، أمسيات ثقافية وأدبية مع نخبة من الشعراء والكتّاب العرب، إضافةً إلى فقرات فنية متنوعة، زوايا من التراث، مسرح، وسائل تعليمية.

تقام الفعالية في يومي الجمعة والسبت 19 – 20 نيسان أبريل 2019، وذلك بدءاً من الساعة 12 ظهراً وحتى الثامنة مساءً.

يمكن لمن لديه الرغبة بالمشاركة بأي نشاط أو فعالية، التواصل مع إحدى الجمعيات المسؤولة:

- **جمعية بوابة برلين العربية**
- **منتدى القدس الثقافي**
- **جمعية الصداقة الألمانية العربية**
- **المركز العربي الألماني للحوار / وصله**

للمشاركة الرجاء التواصل على الرقم التالي : 01785431056

العنوان: Karl-Marx-Allee 1, 10178 Berlin – Alexanderplatz

مطبخ من غربتي 1

في هذه الزاوية، يتحدث سوريون عن تجاربهم الغذائية والمطبخية في بلدان المهجر، ما أخذوه وما تركوه من بصمات في ذائقة البلدان المضيفة وكيف تمت عملية الاندماج على صعيد المطابخ.

فرح المزين - سويسرا

عندما أفكر بتلك السنوات العشر التي انقضت منذ انتقالي للعيش في سويسرا، تحضرني الكثير من التجارب الجديدة التي مررت بها والذكريات حول أمور عدة. ولا شك في أن أحد أكثر الأمور التي تنطبع في ذاكرة الإنسان هي النكهات والروائح غير المألوفة، التي تكون في طليعة ما يستقبل الزائر الجديد. ولهذا، أحببت أن أشارك القارئ تجربتي حول طعام أهل هذه البلاد و عما لاقى استحساني منه من خلال السطور التالية.

الراكليت، وجبة بسيطة لعشاء احتفالي

عندما أفكر في وجبتي السويسرية المفضلة، يعود بي الزمن إلى تلك الضيعة القابعة على جبلٍ مكسوٍ بالثلوج عشية سبتٍ[RB2] . يصر زوجي تحت وطأة استغرابي، بأن يقوم بتحضير العشاء بنفسه.
انظر بدهشةٍ إلى طبقين، اصطفّت فوقهما بضعة زيتونات خضراء محشوة بالفلفل الأحمر ومثيلاتها باللوز قطعتان من البصل الصغير المخلل وأخرى من عرانيس الذرة الصغيرة الريانة ومخلل الكورنيشون، تلك الخيارات الصغيرة المعقوفة التي تعيدنا طريقة تخليلها بالخل والسكر إلى زمن جداتنا
تضاف إلى ما سبق بضع حبات من البطاطا المسلوقة، فوقها قطعة من الجبن مشوية. فغذاء الناس هنا يعتمد وبشده على الجبن والبطاطا.
ولمن يبتغي تناول هذه الوجبة كما يتناولها السويسريون، عليه ألا يقشر البطاطا (طبعا هذا النوع سريع الطهو، رقيق القشرة بحيث يتمكن المرء من أكلها بسهولة)

من وسط الطاولة، كان يصل إلي وهج آلة الشواء، وهي عبارة عن وشيعة علوية مغطاة بصفيحة معدنية ناقلة للحرارة وقاعدة تستند إليها أربع إلى ثماني شوايات معدنية مكسوة بطبقة لا يلتصق بها الجبن، كل شوّاية مؤلفة من مقبض وصحن مقعّر صغير بحجم قطعة الجبنة، تشبه في شكلها الراكيت (مضرب كرة التنس) يمكن إضافة بعض قطع اللحم والاستعانة بالصفيحة المعدنية التي تغطي الآلة لشوائها أو إضافة بعض من أنواع اللحم المقدد، أما أنا شخصياً فأفضّلها بدونه.

جلسنا ننتظر قطع الجبنة لتذوب نصبها في الصحن أو فوق حبات البطاطا وتأكل.

سويسرا بلدٌ موارده الزراعية قليلة، شتاؤه طويل ولياليه أطول وأبرد في جبال معزولة، فتفتق العقل هنا عن إيجاد قيمة مضافة لهذين المكونين البسيطين:الجبنه والبطاطا. أدوات فارهة البساطة وآلات عبقرية تمنح دفئاً للأجواء العائلية. وصفة رائعة ل وجبة شرطها الأساسي ألا تؤكل على عجل.

العشاء السويسري التقليدي هو وجبة أريدَ لها أن تكون احتفالية ليوم مليء بالتحديات والإنجازات.

أما الراكليت، فكانت في البداية تصنع بتعريض نصف قالب كبير من نوع خاص من الجبن إلى لهب الحطب و عند نضجه يتم "قحط" الجزء الذائب من سطح القالب وسكبه في طبق،
وما زالت بعض المطاعم تحافظ على هذه الطريقة القديمة في التقديم. أما بعضها الآخر، فقد استبدلها بآلات شواء كهربائية مستوحاة من الطريقة التقليدية.
و ما زلنا نستمتع بتلك الطريقة في الاحتفالات العامة كعيد الميلاد و يوم التخفيضات الكبرى.

بلد الأجبان بالغرام

لعل أكثر ما أثار دهشتي ومازال هو الكميات.
ففي بلد الأجبان تلك، يتوقع المرء أن يشاهد الأجبان ترتص بالكيلوهات على جنبات البرادات في السوبرماركت، إلا أن الحقيقة هي بخلاف ذلك.
هنا، أكبر كمية يمكن ان يبتاعها المرء هي نصف كيلو من جبنة الراكليت المعدة للاستخدام العائلي
فيما عدا ذلك، يتراوح وزن قالب الجبنة من أي نوع بين ١٠٠-٢٥٠ غ
أصابتني الدهشة عندما نظرت اول مرة الى تلك القوالب التي تتنافس بالصغر فيما بينها و تساءلت كم قالب منها أحتاج لعمل سندويشات الفطور.
بعد ذلك اكتشفت ان قالباً واحداً يكفي و ذلك لان كمية صغيرة من هذه الجبنة الصفراء تشعر بالشبع لشدة دسامتها و قوة طعمها.
هنا لون الأجبان لا يمت للبياض بصلة ولا علاقة لها بالأنواع التي عرفناها وألفناها في بلادنا

مجمدة طعام متناهية في الصغر

فرضت طبيعة البلاد على السويسريين بأن يكتفوا بكميات قليلة من كل شيء. حتى الوقت المخصص لإعداد الطعام لا يجب أن يتعدى 30-20 دقيقة للوجبة الرئيسية، فلا وقت سيدة المنزل ولا رب المنزل يسمح بأكثر من ذلك

هنا كثير من الرجال يقومون بإعداد وجبات الطعام للعائلة. عندما سمعت هذه المعلومة لأول مرة لم أستطع تخيل المشهد (تخيلته حينها يقف بمريول المطبخ يلف البيرق مثلاً أويكوّر أقراص الكبة) كان هذا بالنسبة لي ضرباً من الخيال، ثم اكتشفت مع الوقت أنه أمر بسيط، إذ يمكن لأي رجل عامل أن يساعد زوجته العاملة

فالأمر لا يتطلب في أغلب الأحيان سوى شيّ قطع اللحم (على اختلاف أنواعها) إما بالفرن أو على الموقد، إعداد صحن السلطة، تحضير بعض الخضار المسلوقة، سلق البطاطا أو طبق من الأرز المسلوق الذي لا يتكتل فهو لا يحتاج الى غسيل أونقع و لا يتطلب مهارة بالتحضير، فقط عيار الماء المناسب والقليل من الملح.

بالعموم يميل السويسريون إلى كل ما هو طبيعي وطازج، حتى أن الكثير من العائلات تقوم بالتسوق للطعام بشكل يومي. ولعله السبب في أن حجم البرادات متناه في الصغر

طول متر و عرض أربعين سنتيمتر

والمجمدة للعائلة الكبيرة ثلاثة أدراج بعمق 20 سم
وللقارئ أن يتخيل حجم المشكلة التي أقع بها عندما أريد تخزين خيرات الشام من الفول الى الملوخية أو أكياس المكدوس عند عودتي من زيارة الأهل.
على المرء حتماً أن يقوم بشراء مجمدة إضافية إذا كان سورياً.
أيضاً الناس هنا تميل الى الاقتصاد بالسكر، فالحلويات السويسرية تكاد تكون خالية من السكر في نظر البعض كذلك المشروبات وخصوصاً الغازية.
و أكثر ما يثير الإعجاب و التقدير أنه لأسباب عديدة و لكن برأيي الأهم منها قلة الموارد و ارتفاع تكاليف الطعام هنا، أصبح الناس يقدرون بعموم أوروبا وبسويسرا خاصة قيمة هذه النعمة جيداً ويحرصون عليها أشد الحرص
فلا يمكن لأحد مهما كانت الأسباب أن يبقي فائضاً في صحنه أو على سفرته يذهب للقمامة

أما بالنسبة لطعامنا السوري... فكل ما نقدمه لهم على بساطته أو تعقيده يثير فيهم الأسئلة عن من نكون نحن السوريون ؟

نحن نمثل لهم من خلال طعامنا نموذجاً جديداً لم يألفوه. نحن لسنا فقط أصحاب الأرز و المناسف و لسنا فقط أصحاب الكوسكوسي والطواجن أو الحمص والفلافل.
نحن مزيج من كل هذا وأكثر.
و هكذا بعد عشر سنوات، لم يعد للسويسريين ما يدهشونني به
أما أنا فما زال في جعبتي الكثير من الأطباق لأدهشهم بها

عبدالله القصير لـ"أبواب":

حالة الانتقال من الخاص إلى العام دفعتني لكتابة "كوابيس مستعملة"

حاوره طارق عزيزة

"الكتابة هي الحَجر الوحيد الذي أملكه وأريد أن أرمي به نافذة العالم، بعد أن أُغلقَ أبوابَه في وجوهنا.. النافذة عالية وما زال حجري لا يصيب سواي". كنتُ أراقبُ الكاتب السوري عبد الله القصير وهو يخطّ هذه العبارة كإهداءٍ على إحدى نسخ روايته "كوابيس مستعملة"، وأتساءل: هل يمكن للرواية أن تكون حجراً؟ وعندما قرأت كوابيسه المستعملة وجدت داخل ذلك الحجر كيف قام بأنسنة الأشياء على طريقته، لتحكي قصص مَن أُريدَ لقصصهم أن تموت مثلهم.

عمل "القصير" صحفياً في العديد من الجرائد والمواقع الالكترونية، وأشرف على مشروع لتوثيق الموسيقا السورية. عام 2015 نشر كتابه الأول، مجموعة قصصية بعنوان "عارية في العباسيين"، وفي نهاية 2018 صدرت روايته "كوابيس مستعملة" عن دار فضاءات للنشر.

على هامش أمسية قصصية له في مدينة لايبزيغ، كان لـ"أبواب" هذا الحوار معه:

- العديد من النقّاد يأخذون على معظم الأعمال الأدبية السورية التي تناولت ما جرى في سنوات الثورة ثم الحرب في سوريا، احتواءَها قدراً غير قليل من اللغة الصحفية أو التقريرية تحت ضغط الحدث اليومي ربمّا. هل تعتقد أنّك استطعت تجنّب ذلك، سيما وأنّك لا تكتب في الأدب فقط وإنما تمارس الكتابة الصحفية منذ سنوات؟

لا أستطيع الحكم على الأعمال الأدبية السورية التي تناولت المرحلة الراهنة، لأنني لم أقرأ إلا القليل منها، ولا أستطيع أن أدعي نجاحي في تجنب ذلك، هذا إن اتفقنا أنه مأخذ عليها. لكن عموماً أخشى أن يشار إلى هذه الرواية أو تلك بأنها مكتوبة بلغة تقريرية أو صحفية لأنها لا تتكئ بوضوح على الأساليب البيانية، من استعارات لفظية وتشابيه ومجازات وغيرها من أساليب تشرّبتها جذورنا الثقافية من تربة الشِعر.

الأساليب اللغوية البيانية مهمة بحسب توظيفها في النص، لكنها ليست قادرة لوحدها على صناعة الصورة السردية في العمل الروائي، وأركز على مفهوم "الصورة السردية" لأن تحققها يحتاج العديد من مستويات التشكيل اللغوي، مثل سياق الأحداث، التكوين النفسي للشخصيات، البعد الدلالي للحدث أو الشخصية، التحكم بإيقاع السرد، متى تلجأ للحوار ومتى تستخدم الوصف، اختيار شخصية الراوي، البناء الجمالي.. والعديد من العمليات بما فيها البيان اللغوي والبديعي، وإذا اعتبرناها جميعاً شروطاً ضرورية لتشكيل الصورة السردية، فلا بد أن يتوّجها شرطٌ مهم هو الفرادة، رغم قناعتي بعدم وجود فرادة خالصة مئة بالمئة، إلا أنني أرى هامشها مازال متاحاً، ويتأتى بالدرجة الأولى من قوة التخييل، فليس مطلوباً من الروائي أو القاص تقديم العالم كما هو بحذافيره للقارئ، بل عليه إعادة تشكيله بالطريقة التي يراها مناسبة للأفكار التي يتطرّق لها.

هناك تساؤلات توجه إلينا تلامس العمق، وبالمقابل ما زلنا نواجه أسئلة سطحية وبديهية من مختلف الجنسيات بما فيهم بعض أبناء جلدتنا، كأن يقول أحدهم: "ولكن أيهما أفضل سوريا قبل الثورة أم سوريا المدمّرة الآن؟"

- تقول في إحدى المقابلات أنّ هناك أفكاراً تحمل طاقة تفرض على الكاتب ألا يكتفي بكتابتها في قصّة قصيرة لأنها تحتمل أكثر من ذلك بكثير. أيّ الأفكار التي تناولتها في "كوابيس مستعملة" دفعتك لكتابة الرواية، ولماذا؟

من خلال الخبرات المتواضعة التي كونتها، يمكنني القول قرأت بعض الروايات التي حُمِّلَت أعباء لغوية أكثر من اللازم فقط لكي يُدوّنَ على غلافها كلمة "رواية"، في حين كان يمكن كتابتها كقصة قصيرة، ولربما ستكون أكثر جاذبية وتماسكاً، والعكس صحيح. تحضرني مقولة للناقد الأيرلندي فرانك أوكونور وأوافق عليها بشدة: "الفكرة الشائعة عن القصة القصيرة من أنها فن صغير خاطئة بالضرورة".

ورغم قناعتي أنه لاتوجد قاعدة كاملة حول هذا الموضوع دون استثناءات توحي بما يناقض أي استنتاج تصل إليه، فإن الطاقة التي أدّعي أنها دفعتني لكتابة "كوابيس مستعملة" في قالب رواية وليس قالب قصة قصيرة، هي حالة الانتقال من الخاص إلى العام، من الأزمة التي واجهتها الشخصية الرئيسة إلى حالات كثيرة يصعب حصرها، إضافة إلى تحديات أخرى مثل تنوع أماكن الحدث، بين سوريا وألمانيا مروراً بتركيا، دون أن يندرج ذلك ضمن مايسمى أدب الرحلات، ولعلّ تسمية "أدب التهجير" تكون أكثر دقّة. لا أعني أن ذلك غير ممكن مطلقاً في القصة القصيرة، لكن من المنطقي التفكير بالأماكن الأكثر اتساعاً عندما يزورك عدد أكبر من الناس، وهو مايحدث في الرواية أيضاً.

العمل الثقافي في بلد معروف بقوة بيروقراطيته لايخلو من المصاعب، لكننا نحاول فتح نافذة تتيح لمن يرغب من الألمان الاطلاع على جزء من فنوننا وآدابنا.

- بدأتَ مشوارك مع القصة القصيرة، وأول كتاب نشرته مجموعتك القصصية (عارية في العباسيين). الآن بعد صدور روايتك الأولى والأصداء الإيجابية التي تتردد بشأنها، هل سيكون كتابك القادم رواية أيضاً أم ستعود للقصة القصيرة؟

أعتقد أن كتابي "عارية في العباسيين" ظُلم كثيراً من ناحية الترويج والتسويق، وأستطيع القول إن أصحاب دار النشر الذي صدر عنه الكتاب لم يتحلّوا بأدنى مسؤولية مهنية تجاهه وربما العديد من الكتب التي أصدروها. عندما تواصلتُ معهم للحصول على بعض النسخ، أبلغوني أن النسخ المتبقية صودرت من قبل أجهزة الرقابة في إحدى الدول العربية قبل عام وأكثر، دون أن يكلف أحد منهم نفسه ويبلغني بالأمر حتى، ودون أن يكلفوا أنفسهم متابعة القضية، ليس من أجل استعادة حقي في إطلاق سراحه وتوزيعه، بل على الأقل لمعرفة سبب المصادرة، ولم نعرفه بالضبط، لكنني أرجح أنه كلمة "عارية" في العنوان.

عموماً، لا أعتبر كتابة القصة القصيرة مرحلة مؤقتة يتم بعدها الانتقال إلى الرواية، لذلك أظن أنني مستمر في التعاطي مع النوع الأدبي الذي أكتبه بناء على الفكرة التي أعمل عليها سواء كان قصة قصيرة أو رواية. حالياً أعمل على مجموعة قصصية جديدة، كما أفكر بإعادة نشر "عارية في العباسيين"، وطبعاً عن دار نشر أخرى.

- في الصفحات الأولى من "كوابيس مستعملة"، يلاحظ بطل الرواية عند انتقاله إلى بيته الجديد، أنّ "كل الأشياء الموجودة فيه مسبقاً تفرض تساؤلاتها": "من هذا الغريب؟ ما الذي جاء به إلى هنا؟" وكأنّك تهيّئ القارئ لما ينتظره على امتداد الرواية، من ذاكرة أماكن وأشياء سيكون لها دور في سرد حكايات أصحابها ومصائرهم، غير أنّك ستترك قارئك نهباً للغموض والحيرة في الصفحات الأخيرة. هل كان الأمر متعمّداً؟

تماماً، كان لزاماً عليّ التمهيد للقارئ بهذه المفاتيح دون أن أفضح كل مايتعلق بالشخصية الرئيسة، أملاً مني أنه سيعود بذاكرته إلى بداية الأحداث بعد الانتهاء من القراءة، وسيدرك أنني لم أسلمه مفتاحاً إلا ويصلح لفتح باب جديد يجعله يكتشف بقية الوقائع، ويطّلع أكثر على تفاصيل التركيبة النفسية التي بُنيت عليها شخصية "البطل- الضحية". أما في نهاية العمل فأنا لم أترك القارئ نهباً للغموض والحيرة، بقدر ما حاولت أن أفسح له فرصة المشاركة في كتابة النهاية.

- قدّمت قراءات مرفقة بالترجمة أمام جمهور ألماني في مدن عدّة مثل لايبزيغ وهاله، كيف وجدت تفاعلهم مع نصوصك، وما الرسائل التي أردت إيصالها للمتلقّي الألماني؟

بداية أشير إلى إقبال الجمهور الألماني الذي وجدته مشجعاً، وهذا عامل مهم يعكس وجهاً من وجوه التفاعل، كما يمكنني الحديث عن وجه آخر هو الإصغاء وقراءة النصوص بالألمانية. والنصوص ليست قصائد شعرية أو نثرية بل قصصاً قصيرة، وهذا يفرض جملة تحديات، ليس أولها إغلاق المنافذ في وجه الملل كي لا يصل إلى المتلقي، وليس آخرها التحكم بمخيلة ذلك المتلقي الذي ينتمي لثقافة مختلفة لاتجعله مهيأً لفهم كل الأفكار والمواقف والمفاهيم التي تتطرق إليها في كتاباتك. بشكل عام تبدو ردود الأفعال إيجابية. هناك تساؤلات توجه إلينا تلامس العمق، وبالمقابل ما زلنا نواجه أسئلة سطحية وبديهية من مختلف الجنسيات بما فيهم بعض أبناء جلدتنا، كأن يقول أحدهم: "ولكن أيهما أفضل سوريا قبل الثورة أم سوريا المدمّرة الآن؟" فتقول له: أيهما أفضل برأيك، بيتك كما هو عليه الآن أم بيتك وهو مدمّر؟ بالتأكيد البلاد المدمّرة ليست أفضل، لكن هذه ليست كل المسألة، لا يكفي أن تتعاطى مع الموضوع بهذه السطحية.

- نشاطك الثقافي لايقتصر على الكتابة، ويشمل تنظيم أنشطة ثقافية متنوعة (مسرحية، موسيقية، شعرية..) من خلال "البيت الثقافي العربي في هاله زاله"، هلاّ حدّثتنا عنه؟

جمعية البيت الثقافي العربي في مدينة Halle انتقلت من حيّز الفكرة إلى الواقع عن طريق ثلاثة أشخاص، الصديق نبيل العلي والشاعر فايز العباس وأنا، ثم ساهم في دعمها أصدقاء آخرون، ألمان وسوريون. ما دفعنا للتفكير بتأسيس هذه الجمعية أن الجانب الثقافي العربي في المدينة التي نعيش فيها يكاد يكون معدوماً، خاصة الفعاليات الأدبية، فالموسيقيون يجدون لأنفسهم عادةً موطئ قدم بسرعة أكبر نسبياً.

العمل الثقافي في بلد معروف بقوة بيروقراطيته لايخلو من المصاعب، لكننا نحاول فتح نافذة تتيح لمن يرغب من الألمان الاطلاع على جزء من فنوننا وآدابنا.

العمل الفني: شادي أبو سعدة

أنوثة الشعر 2

خضر الأغا

خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي، بزغ عدد من الشاعرات يضاهي، بل يفوق ما ظهر منهن على امتداد تاريخ العرب، أو ما وصل إلينا منه. خلال هذه الفترة كانت قصيدة النثر تتسع وتتمدد، وكان شعراؤها يقفون على الجهة المقابلة لشعراء الحداثة. هؤلاء الأخيرون كتبوا القصيدة الاستعلائية، وحشدوها بقضايا كبرى: كالتحرير، والبعث، والتقدم، والتخلف، والحضارة... إلخ. كتبوا عن الإنسان القوي، القادر، السوبرمان، وأسبغوا على الشاعر صفات الألوهة والنبوة، فيما كانت الحياة اليومية للناس وتطلعاتهم وحركتهم نحو الحياة غائبة عنهم. فيما اهتم شعراء قصيدة النثر، غالباً، بالإنسان في حركته اليومية، بالأشياء والتفاصيل التي تعني البشر في حياتهم، ربما، أكثر مما تعنيه الميتافيزيقا ومصائر البشرية والثقوب السوداء، لم ينظروا إلى الإنسان السوبر، بل إلى الإنسان العادي، نظروا إلى الهشاشة لا الصلابة والصلافة، نظروا إلى الأرض لا السماء، إلى وحل الشارع والأرصفة، نظروا إلى الانكسارات الشخصية والعامة، لا إلى وهم الانتصار على اللاشيء... وهكذا. اتخذ ذلك كله شكل الأداء اللغوي البسيط، اتخذ شكلاً مضاداً لبلاغة الحداثة ودالاّتها ومدلولاتها السابعة، اتخذ شكلاً لغوياً هو أقرب إلى لغة الناس من لغة التقعّر والتحدّب والخطابة، وكان الدليل إلى ذلك هو محمد الماغوط. العرض هنا، أيضاً، تاريخي، فقد وصل التبسيط في الأداء اللغوي إلى مستوى من الثرثرة والكلام والحكي الذي لا يؤسس لشعرية من أي نوع..

في هذا السياق، ظهرت الشاعرة الأنثى بتعداد كبير وبروز لافت، إذ وجدت أن القصيدة لانت، واستدارت زواياها، وراحت تقول ما يشبه قول الأنثى أيضاً

لا من حيث التشكي والثرثرة وبث الهموم والدموع كما هي الصورة النمطية عن كتابة النساء، بل من حيث التخفّف من/ أو انهيار العجرفة اللفظية وصلافة القول وقسوته، والكتابة المضادة للطغيان والتسلّط والإرغام. وهذا يقع في الجوهر من فكرة جعل العالم أنثى، أو فكرة تأنيث القصيدة والعالم.

وإذا بدأت مرحلة التسعينيات الشعرية التي أشرت إليها بزخم أنثوي، فإن هذا لم يكن على نحو مستقل، أو منفصل، أو متمايز عن القصيدة التي يكتبها الشاعر الذكر، لم يكن ضمن حركة أو توجه نسويين، لم يكن لأهداف خاصة تتعلق بالمرأة وحقوقها ونضالاتها، لم يكن شعراً دعوياً إذاً. بل ظهر ضمن التوجه الشعري لتلك المرحلة، ضمن الأداء اللغوي لها، ضمن ذات المقولات وذات الطروحات... بعبارة أخرى: لم يكن شعر الأنثى في تلك المرحلة يتسم بسمات خاصة، إن من حيث اللغة أو من حيث المعنى، تجعل القارئ يلاحظ، ببساطة، أنها كتابة أنثى، ربما باستثناء كاف المخاطبة! وهذا الأمر ظهر على نحو أكثر جلاء خلال الثورة السورية من خلال بعض الكتابات الشعرية المتناثرة هنا وهناك والتي تنطوي على قيمة فنية، إذ إن التطلعات المشتركة للسوريات والسوريين، وآلامهم المشتركة، والواقع المتغطرس الذي يهرس الجميع بالتساوي، جعل التعبير والأداء الشعريين مشتركاً في الكثير من الخصائص بين شعراء هذا التوجه جميعاً: نساء ورجالاً.

قد يبدو الأمر ليس جيداً وفق وجهة نظر بعض تيارات النسوية التي تبحث عن اختلافات بين كتابة الأنثى وكتابة الرجل ناجمة عن اختلاف الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تعرّض لها كلا الجنسين. لكن، في العمق، قد يكون لهذا آثار إيجابية تتعلق بما يسمى "الجندر". إذ ضاعت المسافة التي خلقتها تلك الظروف بين الأنثى والذكر، فلم يعد هذا الأخير متحكماً بمصائر الشعرية، ولم تعد هي واقعة ضمن أسر النمط الكتابي التي وضعتها الثقافة البطريركية فيه، فالمرأة والرجل كلاهما يكتبان ضمن الشروط ذاتها والمعايير ذاتها، وما يميز بينهما هو ما يميز بين شاعر وآخر وشاعرة وأخرى، إنه الأداء والمهارة وغير ذلك من تقويمات القراء والنقاد والمشتغلين في حقل الثقافة النقدية.

إن خصائص الكتابة الشعرية الجديدة التي هي، كما ذكرت، ضد الطغيان، وتنتمي للأفق الدلالي لحركة الناس وأشيائهم اليومية، والمهملات، والمتروكات.. هي خصائص ذات صلة وثيقة بفكرة تأنيث العالم، وهذه ليس لها علاقة بجنس الشاعر: ذكراً كان أم أنثى، بل لها علاقة وطيدة بهذه الخصائص إن كان الشاعر أنثى أو ذكراً. ثمة الكثير من كتابات النساء توطد وتعمق نسق الهمينة وتعمل ضمنه، وهذا عمل الذكورة ذاته حتى لو قامت به أنثى، والعكس يصح تماماً، إذ ثمة الكثير من الشعراء الذكور يواجهون بلا هوادة ذلك النسق، فهم على هذا يعملون بلا هوادة على تأنيث العالم.

عندما لا يكفى الحب!

Wenn Liebe nicht reicht

أبوالسعود محمد.
صحافي مصري مقيم في ألمانيا

ينطوي مرض الاكتئاب على غربة الذات عن المجتمع الذي تعيش فيه، وهو مرض خطير من حيث أنه يؤثر أيضًا على الأشخاص المحيطين بالمكتئب، خاصةً أقرب الأقارب. وقد تصل التأثيرات إلى ما يسمى بالاكتئاب المشترك، وربما يأخذ المرض الأسرةَ برمتها في دوامة من العجز واليأس والغضب وفقد الثقة والحزن والشعور بالذنب.

وتشير الإحصاءات إلى أن واحداً من خمس ألمان يعاني مرة واحدة في حياته من اكتئاب يحتاج إلى علاج.

فى كتاب "عندما لا يكفى الحب"، تحكي الممثلة نوفا ماير هنريك – Nova Meierhenrich – عن معاناة والدها من الاكتئاب لأكثر من عقد من الزمان، لينزلق أكثر وأكثر مع هذا المرض الغادر حتى ينتهى به الأمر إلى الانتحار.

تصف هنريك فى كتابها الذي جاء في ٢١٧ صفحة، كيف كانت هي وعائلتها في مواجهة مع المرض النفسي لسنوات عديدة بلا حول ولا قوة، فتتحدث عن مرض والدها، وتوضح كيف يعجز المريض عن ممارسة نشاطات الحياة اليومية العادية، وكيف يصبح ثقلاً من أثقال الحياة، فيتراجع المريض ببطءٍ عن المجتمع.

كما تبين كيف تتحول حالة الأسرة على نحو يتماشى مع الكآبة التي تملأ المكان، فيما قد يتجدد الأمل من حين لآخر بأن تكون هذه مرحلة مؤقتة فقط، وأن الأمر يحتاج إلى المساعدة العاجلة وهذا يستلزم معرفة صحيحة لطبيعة المرض، لأن تأخرها يجعل الأمر أكثر صعوبة؛ فلابد أن تعلم أنه حتى وإن استطعت – وحدك- أن تفعل شيئاً، فإنه لن يكون أمراً سهلاً.

وتطرح إجابات لأسئلة عدة مثل : كيف يمكن الحصول على مساعدة واضحة ناجحة؟ أين هو المكان المناسب؟ كيف يكون التعامل مع التوتر؟ مع الأخذ بالاعتبار الانتظار الطويل للحصول على مكان للعلاج النفسي للمكتئب، والعبء النفسي الهائل على الأقارب والآثار التي يمكن أن تؤدي في النهاية إلى مشاركتهم واكتساب حالة الاكتئاب بالتبعية.

وتؤكد المؤلفة أن الاكتئاب ليس مرحلة يمكن أن تمر ثم تعود للسيطرة على حياتك بعدها ببساطة، بل مرض قد يكون خطيراً وقد يؤثر على حياة جميع المحيطين بالمريض.

حين تقرأ الكتاب تجد نفسك أمام كتابة مفيدة لكل من يحيطون بمرضى الاكتئاب ويريدون مساعدتهم، عدا عن الشجاعة في الكتابة عن الذات والتجربة الشخصية المؤلمة، كما توحى المؤلفة بأن الكتابة ربما تكون نوعاً من العلاج الشخصي للكاتب.

شخصية العدد

جين أوستن

كثافة التعقيد تحت سطح الحياة البسيطة

واحدة من أهم الروائيات الإنكليزيات في القرن التاسع عشر، والتي ساهمت مع غيرها من الكاتبات في تلك الفترة في صنع ما اصطلح على تسميته: الرواية النسائية الإنكليزية، في الوقت الذي لم تكن فيه الكاتبات قد دخلن بشكل مؤثر عالم كتابة الرواية.

ثمة تماثل واضح بين روايات "جين أوستن" وتفاصيل حياتها، فهي تعبّر عن حياة الناس الروتينية الهادئة في المدن الريفية، وشخصياتها بالعموم تنتمي إلى الطبقات الاجتماعية الوسطى، مع نقد دائم لطبقة ملّاك الأراضي الإنكليزية. لكن هذا لا يعني أن سطح الرواية الهادئ بأحداثه لديها لا يكتنف على شخصيات تعيش في عمقها تجارب إنسانية غنية ومركبّة، حيث أن كثافة التعقيدات التي تكمن تحت سطح الحياة الهادئة للرواية لا تحتاج إلى عناء لاكتشافها.

ولدت "جين أوستن" عام 1775 بين سبعة أخوة، وقد عاشت حتى الخامسة والعشرين من عمرها في قرية "ستيفنسون" التابعة لمقاطعة هامبشاير حيث كان والدها قسّ البلدة. وهي تحكي عن أسرتها المتجانسة والموهوبة في تسلية الذات عن طريق الألعاب والمطالعة وخصوصاً آداب القرن الثامن العشر. وعلى الرغم من أنها عاشت في زمن مجد الرومانسيين الإنجليز البارزين، إلا أنها لم تعر الأدب الرومانسي كثيراً من المبالاة، وخصوصاً طريقته في تصوير الشخصية فنياً. لكنها استمدت في رواياتها أكثر من تراث الكلاسيكية الجديدة ومن الكوميديا الأخلاقية.

رواية "السيدة سوزان" التي كتبتها وهي لم تبلغ الخامسة عشر من عمرها، ونشرت في العام 1871، فيها عرض ذكي للعبارات العاطفية والرومانسية للرواية الشعبية.

أما روايتها "العقل والإحساس" التي كتبتها العام 1796، وأعادت كتابتها بعد سنتين ثم نقحتها ونشرتها العام 1811، فهي تقارب المثالية وتكتنف على غفران ذاتي عاطفي للانجراف في العاطفية. وفي رواية "دير نورثانجر" التي نشرت أيضاً بعد وفاتها 1818 تسخر "أوستن" من البدعات الأدبية السائدة من خلال الحديث عن الرعشات الوهمية والمخاطر التي تتعرض لها بطلة الرواية "كاترين مورلاند"، وهي قارئة لا تميز ما تقرأه من الروايات القوطية. في نهاية القرن كتبت رواية "الكبرياء والكراهية"، وتترجم أحياناً "الكبرياء والتحامل"، وهي من أهم أعمالها، ناضجة ساخرة وواقعية وتكتنف على نظرة متعاطفة مع طبيعة الإنسان. تفضح فيها "جين أوستن" اعتماد نساء تلك الطبقات على الزواج سعياً لمركز اجتماعي وحياة مادية مستقرة. وتمثّل شخصية "إما" ذروة تطور رواياتها السابقة، كما تجسّد خداع النفس وتضليل الآخرين، وقد نجحت الكاتبة في النظر إلى بطلتها بدون تحيّز.

شخصية "فابي برايس" في روايتها "مانسفيلد بارك" 1814 وشخصية "آن إليوت" في روايتها "الإقناع" 1818، كنّ أكثر لطفاً ويواجهن أنفسهن ومشاكلها. ثمة نضج أكبر في تلك الشخصيات يمكن للقارئ تلمّسه.

لم تكن "جين أوستن" قد بلغت 42 عاماً من عمرها حيت توفيت بسبب مرض أديسون العام 1817، ولكنها ألهمت ومازالت تلهم الكثير من الكتاب والكاتبات وكذلك صانعي الأفلام في اعتماد رواياتها وشخصياتها كقاعدة إبداعية يمكن البناء عليها كثيراً.

حديث سوري

ألماني لأبوين سوريين؟!

بطرس المعري
فنان وكاتب سوري مقيم في ألمانيا

"أنا ابن لمهاجر من مصر، أنا أمريكي من الجيل الأول" يقول الممثل رامي مالك، الذي فاز قبل بضعة أسابيع بجائزة أوسكار أفضل ممثل عن دوره في الفيلم الموسيقي "الملحمة البوهيمية"، بحسب موقع "يورو نيوز".

تذكرت، وأنا أتابع هذا الحدث الذي أدخل بالطبع البهجة إلى قلوب عشاق السينما في المنطقة العربية، أن أولاداً كثيرون سيولدون هنا في أوروبا من أصول سوريّة مهاجرة، فكيف سيعرفون عن أنفسهم؟ هل سيقدمون أنفسهم، كما قدم مالك نفسه، على أنهم ألمان لأبوين سوريين مثلاً؟

ربما من الأمور التي تقلقنا جميعاً هنا هي أمور الاندماج في هذا المجتمع الغربي "الغريب" عن ثقافتنا، رغم ما قربته العولمة ووسائل الاتصال من مسافات ما بين الشعوب.

البعض لا يجد غضاضة في هذا الاندماج، لا سيما ممن برمجوا أمورهم على البقاء هنا. والبعض يذهب بعيداً بأن يقول إن أولادي سيكونون ألماناً، بمعنى أنه سيترك للمجتمع الألماني مهمة التربية أو التنشئة. والبعض، بل الكثير منا، يجد أنه قد بدأ يفقد هويته، فيحارب ليبقي عليها من خلال تمسكه بالتكلم مع أولاده بلغته الأم وكذلك ببعض الأمور التي يرتاح إليها كأنواع الطعام وبعض العادات الإجتماعية والتردد على دور العبادة.. وهذا كله نتفهمه جميعاً، كما مرّ به الجميع على ما نعتقد وإن كان بدرجات متفاوتة.

ولكن ماذا عن الاندماج؟ هل من الأسلم أن نؤلف مجتمعاً صغيراً داخل المجتمع الألماني أم يجب علينا أن نذوب فيه؟

لا أعتقد أن ما يطلبه الألمان ويشددون عليه من خلال التأكيد على الاندماج هو الانصهار الكامل، لأنهم على يقين أن هذا لن يحدث، على الأقل في المستقبل القريب، فها هم أغلب الأتراك على سبيل المثال لا يزالون أتراكاً بعد مضي أكثر من نصف قرن من الزمن على وجودهم هنا.. لكنهم يطلبون على الأقل احترام النظام الاجتماعي والتربوي القائم، والأهم برأينا هو المساهمة في بناء هذه البلاد لأنها قد أصبحت بلدنا أو بلد أولادنا.

في سؤالنا الذي بدأنا به عن كيفية تقديم أنفسنا هنا، نحن كسوريين مهاجرين أو لاجئين، نتذكر حادثة جرت السنة الماضية وقد لَمتنا. فقد صرح أحد السوريين اللاجئين، حينما وقع عليه اختيار إدارة "مهرجان برلين السينمائي الدولي" لتقدم خدمة ما في مجاله المهني، لقناة mbc المعروفة: اخترتُ لأكون أول مسلم يعمل كذا لمهرجان برلين السينمائي".

ولا أعرف إن كان صاحبنا يعي ما يقوله. ما أفهمه أنه أولاً لا يهمه أن يفتخر به ابن بلده الأصلي إلا المسلم، ولا حتى أغلب الألمان سكان بلده الذي اختاره للجوء. وما الذي سيفهمه الألمان الذين احتضنوه كغيره من كلامه هذا، وكيف ستكون ردة فعلهم إذا ما حالفه الحظ وتقدم يوماً عن ألمانيا، لعمل ما وعرّف عن نفسه أنه مسلم لا ألماني؟

قال مالك أمام الملأ إنه ابن لوالدين مصريين مهاجرين فقط، ففرح بذلك الأمريكيون وكذلك كل العرب، لا المصريين فحسب وافتخروا به.

أعتقد أنه يترتب علينا جميعاً من كل الملل ألا نحمل أمراضنا الطائفية التي دمرتنا إلى هنا، كما يجب ألا نترك للمتطرفين العنصريين من أهل هذه البلاد فرصة للتشدد أكثر.. البكاء والتباكي لن يفيد مستقبلاً.

سأروي قصتي

د. نعمت الأتاسي
كاتبة سورية تحمل دكتوراه في الأدب الفرنسي ومقيمة في باريس

في حياتها الجديدة و"المؤقتة"، كما يحلو لصديقتي أن تصفها وإن كانت في قرارة نفسها تعي تماماً أن هذه الصفة "المؤقتة" ما هي إلا نوع من التخدير الموضعي لآلامٍ غالباً ما كانت تتعلق بالحنين والفقدان، كان عليها أن تعتاد كونها ملفاً للدراسة بلا هوية ولا ورقة تعرفها.

أكثر ما يمكن أن تحصل عليه في هذه المرحلة هو رقم ملفها الذي حفظته عن ظهر قلب كونه حلّ محل اسمها الشخصي. وبانتظار إشارةٍ ما عليها أن تتعايش كغيرها من اللاجئين مع كونها مجرد رقم. وللحصول على امتياز المواطنة العادية يجب أن تسرد قصة حياتها بكل تفاصيلها الدقيقة وبكل صدق وإخلاص، وفي حال أُعجب الموظف بقصتها فسيعطي كلمته التي ستسمح لها بولادةٍ جديدة.

تتساءل صديقتي: ما معنى أن تروي قصة حياتك حتى تستطيع متابعتها بشكل طبيعي؟ وكيف سيكون وقعها على الموظف؟ أو بالأحرى هل سيكون وقعها عليه كما هو وقعها علي وأنا اسمع نفسي أروي لأول مرة قصة حياتي؟ هل سيقتنع الموظف بأنه ما زال لي الحق بمواصلة الحياة بشكل طبيعي؟

انتبهت صديقتي لتكرار عبارة "بشكل طبيعي" التي غالباً ما ترفقها بحياتها الحالية، وكأنها ومن غير قصد، قد تيقنت أنه من الصعب بعد الآن لأي سوري أو سورية أن يعيش حياةً طبيعية. أن تكون الحياة طبيعية أي أن تلقي التحية على جارك دون أن يتساءل عن لهجتك ومن أين أتيت، أن تقتنع أن الزمن يمر بسرعة أينما كان ولا تتفاجأ من رؤية أصدقائك على صفحات التواصل الاجتماعية وقد هرموا، أن تشارك أقرباءك أفراحهم وأتراحهم بشكل واقعي وليس عبر الإنترنت.

من الآن وصاعداً سيكون شأن صديقتي شأن بقية المواطنين السوريين اللاجئين، سيظل هاجس فقدان ذاكرتها البصرية يؤرق ليلها الذي أصبحت تمضيه مستعيدةً أمام عينيها منزلها الحقيقي في حياتها السابقة، وهي تخصص كل ليلة لغرفة من الغرف لتحفرها في وجدانها، خشية أن تخونها ذاكرتها وتنسى تفاصيل تربطها بالزمن القديم. أما قلق الحاضر ومصاعبه فلن يضاهي أبداً غموض الأيام القادمة الذي اختصرته بسؤال واحد: هل ستشيخ وتموت هنا؟

حسناً، ستروي صديقتي للموظف قصتها مع الخنوع الذي لازمها فترةً طويلة. ستصف له الحادثة التي أثرت في نفسها كثيراً عندما كانت تقود سيارتها ووجدت نفسها مصادفةً ضمن جنازة شهيد والتي ستكون أول مظاهرة في المدينة، كان خوفها طاغٍ دفعها لأن تترك سيارتها وسط المتظاهرين الذين كانوا يرددون بصوت عال: "الموت ولا المذلة" وركضت لتختبئ في محل تجاري على ناصية الشارع، بعد انتهاء المظاهرة أطلّت صديقتي بجبن لترى سيارتها مستقرة ومهجورة في منتصف الطريق تماماً. كان الشعور بالخجل والخذلان يمنعاها من السير ولكنها تحاملت على نفسها وانطلقت بسيارتها وهي تقول لنفسها مبررة: "حسنا خوفي هذا أنقذني من الاعتقال".

ستشرح له كيف رسمت هذه اللحظة تفاصيل حياة جديدة لها، وكيف استيقظت ذات يوم لتقرر الثورة على كل شيء ولتطالب بأبسط حقوقها: حرية الاختيار، حرية التصرف وحرية التعبير. يومها خرجت من عملها وقد قررت أن تصرخ بصوت عال وتطالب بكل ما تريد وما تؤمن بأنه فعلاً حقها.

ستصف صديقتي للموظف كيف كانت أبواب المنازل تُفتح تلقائياً لها ولزملائها المتظاهرين لحمايتهم من سيل الرصاص الذي ينهمر عليهم، كيف كانت تقضي الليالي مع أصدقائها في تخزين الأدوية والمستلزمات الطبية لإسعاف الجرحى في المظاهرات ووضع جداول لمساعدة عائلات الشهداء.

ستروي له كيف اضطرت أن تغادر منزلها الذي تعبت في تأسيسه خلال سنوات من عمرها، وتتخلى عن مهنة كانت تعتقد أنها قد خُلقت خصيصاً لها، وكيف أجبرتها الظروف على أن تلقي وراء ظهرها عمراً كاملاً، وكيف انتهى بها المطاف هنا بحثاً عما كانت تعتقد بأنه الأمان.

ستحدثه عن ذاتها الضائعة في المنفى وهامشيتها وعدم قدرتها على الانتماء لزمان ومكان محددين،عن سلام داخلي تحاول أن تحصل عليه من خلال استرجاع تفاصيل دقيقة بالغة في التفاهة مثل الركن الذي كانت تجلس فيه لتشرب قهوتها الصباحية.

ستروي قصتها لتحيا، وستكتشف أنها في هذه الأثناء قد شعرت بسعادة غامرة وهي تستحضر حياة لم تعد موجودة، وبأنه قد حان الوقت لتجعل من حالة اللا انتماء المؤقتة هذه صيرورة دائمة وأن عليها من الآن وصاعداً تقبل فكرة كونها إنسانة بلا حنين وأنه ليس حقاً مهماً أن يكون للإنسان منزلاً بمعنى الوطن أو كما نقول بالانكليزية sweet home طالما هناك سقفاً يأويه، وبأنها تستطيع شرب قهوتها الصباحية في أي ركن كان. ولا بأس إن زارها شبح الحزن من وقت لآخر ليذكرها بالمكان والزمان الآخرين.

العمل الفني: شادي أبو سعدة

بين هنا وهناك!

د. مروة مهدي عبيدو

عالمان مختلفان ومتشابهان، بينهما بحر، يقف رافضاً بعناد الوساطة بينهما. من أراد العبور إما أن يملك رفاهية الطيران فوقه على أجنحة من حديد، أو عليه أن يقبل المغامرة بالحياة، مقابل أمل بتحقق حلم بعيد. تبقى بين العالمين صور متقطعة ومشاهد مكررة وصامدة، تختلف فقط في ألوان الخلفيات وصوت اللاعبين، ولون رائحة الخوف التي تسيطر على الأفق. أما أنا فبقيت معلقة بينهما في الذاكرة، تحييني صور من هنا، وتؤلمني صور من هناك، أحيا العالمين، وأقف مكاني بلا حراك... بلا زمن!

هنا:

أتذكر صورتي وأنا أشعر بنوع جديد من السعادة، حين رأيت تساقط الثلج الأبيض من السماء لأول مرة، حين نزلت إلى الشارع الواسع لأتابع تحوله إلى البياض شيئاً فشيئاً، مشاعر خاصة من البهجة ارتسمت فجأة في قلبي، استعيدها عاماً بعد عام. هي نفس المشاعر التي تنتابني وأنا اتتبع روائح الربيع، وألوان الأشجار التي تتحول في الخريف، لتتغير ألوان الخلفيات، وتمهد للحظات الصيف الحارة المباغتة. تحمل ذاكرتي أيضاً صوراً عدة لوجوه أطفال من الجوار، لا أعرف عنهم إلا ابتساماتهم لي، ونظرات بريئة تتعلق بي كلما التقينا مصادفة.

صورة وجه جارتي العجوز تفرض نفسها على ذاكرتي دائماً رغم قدمها، تلك المرأة التي طالما قابلتني بابتسامة وحكايات كثيرة عن أولادها ورحلة حياتها الطويلة. كانت تحكي نفس الحكايات كلما التقينا صدفة، أمام المصعد أو داخله. لم أكن أعاتبها على التكرار، بل كنت أقدر أنها كانت تبحث عني، لتستعيد عالمها المفقود من خلال دهشة في عيوني، لتتأكد أنها لم تفسد اللعبة بعد، بل ربما نجحت في الوصول لبعض من أحلامها. غابت جارتي لأسابيع، وعلمت من الجيران انها مرضت بالزهايمر والتزمت المستشفى. التقيتها مرة أخرى قبل وداعها للحياة بأيام، ابتسمت لي كعادتها، رغم أنه بدا عليها أنها لم تعد تعرفني، وقالت: "أنا لا أذكرك تماماً، سامحيني... إنها لعنة المرض، لكني أذكر صدى مشاعر طيبة في قلبي لك"!

هناك:

بهتت خلفيات صور طفولتي من هناك بفعل الزمن، لم يبقى منها إلا أصداء باهتة، لم يعد لها وجود في الواقع. لقد هدموا مدرستي القديمة ولم يعد لها أثر، حتى اسم الشارع الذي ولدت فيه قد تغير، وتلك الشجرة التي زرعتها أمي أمام منزلنا، والتي كبرت معنا عبر السنوات، تم إزالتها. كما تم هدم منزلنا القديم وبناء عمارة عالية محله. كل الوجوه التي عرفتها قد اختفت، وحتى الروائح التي عهدتها قد تلاشت تماماً من مدينتي. وكل ما أحمله معي في الذاكرة بدأ يبهت، رغم محاولاتي الدائمة للحفاظ عليه كجزء من تاريخي: وجه جدتي البعيد جداً، تجاعيد وجه أمي التي تزداد عدداً كل مرة ألقاها فيها، صوت أمي الذي يهدأ صداه مع الزمن، صور أبي التي تاهت بين أكوام الأوراق القديمة، أول الحروف التي سطرتها كطفلة على شاطئ البحر... والكثير من الأشياء التي لم يبق منها إلا ذكرى للحظة مرت علي أنا فقط، لم يعيشها غيري، وكذلك هو وطني هناك. لابد أن أعترف رغم الألم، أنه لم يعد لمدينتي الأولى وجوداً هناك!

ما بينهما:

في كل المرات التي عبرت فيها بين العالمين على أجنحة حديدية، رأيت المتوسط وشاهدت بعضاً من صور حفظها متعمداً بين الضفتين. تلاحقت الصور متوازية مع مشاعر الخواء التي تنتابني دائماً في لحظات عبور الحدود، حيث تحول المتوسط الشاسع إلى مجرد خط أزرق، يخفي أكثر ما يكشف، ويخبئ في طياته صوراً متلاحقة ترصد تاريخ العالمين:

على الحدود بين هنا وهناك ، وقف أب وسط الظلام القاتم في مواجهة أبنائه، وفي يده بعض من ستر النجاة، التي لن تكفيهم جميعاً، وفي الخلفية أصوات أمواج البحر المتلاطمة بعنف. أخذ الأب يوزع نظراته بين أبنائه، وهو يحارب الكلمات التي آلمته قبل أن تخرج، وهمس لهم لينهي الأمر في أسرع وقت: "لا تشغل بالك بغرق أخيك... أسرع إلى النجاة بنفسك، حتى نقلل الخسائر قدر الإمكان، ركز عيونك على النور الخافت في الناحية الأخرى من البحر، لا تنظر خلفك، واستمر حتى لا يبلعك المتوسط. لا تخافوا يا صغاري، الموت في بلادنا ليس خياراً، بل على الضفة الأخرى احتمالية أكبر للحياة!".

على نفس الشاطئ هناك وبعد ذلك بقليل، صورة لجسد صغير لطفل ملقى بلا معطف للنجاة، رأسه باتجاه الغرب، وقدماه تميلا بزاوية مغلقة باتجاه الشرق، ورائه وطن متكئ على جثث موتى، وأمامه أطراف حلم بحياة. لم يستطع جسده الضعيف العبور من هناك إلى هنا، قذفته الأمواج إلى هناك رغماً عنه، ورمت به ساكناً على الشاطئ، وصارخاً في صمت في وجه قبح العالم.

أهمس لك يا صغيري: "ليس على هذه الضفة من البحر حياة، بل قتل بطيء للمارين والعابرين إلى هذه الناحية، حفاظاً على مصالح ليس لنا فيها شيء، أعداء لا تراهم، يتسلحون بالكلمات الرنانة، يتنكرون في صور كثيرة، ويعدونك بالأمل في تحقيق حلم بحياة، وبحجة الأمن يرصدونك، يعرفون مكانك ويتابعونك بكاميراتهم، يشاهدونك عارياً تماماً حتى من إنسانيتك، يقودونك باحتراف إلى حالة الصفر/ الموت حياً. هم وحدهم من يقررون عبورك أو نفيك أو موتك، وهم أيضاً من يقررون فجأة إغلاق الحدود أمامك!".

إنها سياسات العالم التي تجمعنا وتفرقنا، إنها قسوة قلوب البشر، وعيون المصالح وعقود الأسلحة، تلك التي صنعت الحدود بين هنا وهناك، والتي مازالت تحكم وتنهي، تقرر منح الحياة أو سلبها، هي وحدها من تسمح للعالمين بالحركة أو بالثبات، ومن تسمح لنا بالحياة هنا أو بالموت هناك!.

مهاجرون في ألمانيا

إعداد ميساء سلامة فولف

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

الكاتب والمترجم

أحمد فاروق

من مواليد الجيزة بمصر عام 1971. درس الإعلام في جامعة القاهرة، والترجمة في كلية علوم اللغة والثقافة التطبيقية في غرمرسهايم/ جامعة ماينتس في ألمانيا. يعمل منذ عام 2003 محرراً بالقسم العربي في إذاعة وتلفزيون دويتشه فيله بين بون وبرلين. كما عمل مترجماً ومراجعاً لمجلة "فكر وفن" الصادرة عن معهد غوته.

بدأ بتعلم الألمانية عام ١٩٩٦ في مدرسة حكومية بمصر، كما تتبع في منتصف الثمانينات دورات كان معهد جوته يقدمها حينها، لتصبح تلك الدورات بوابته الواسعة إلى الأدب الألماني والتدرج بتعلم اللغة والتعرف على نتاج كتّاب مثل "دورينمات" و"ماكس فريش" و"زيغفريد لينتس".

يشير فاروق إلى أن مجموعة مقالات لأنيس منصور بعنوان "يسقط الحائط الرابع" كانت دليله إلى مسرح "بريشت"، وأن قراءة قصص "كافكا" الغرائبية وأعمال "هيرمان هيسه" البديعة حسب وصفه، خلقت في داخله رغبة الترجمة، إلى أن قرأ "خوف حارس المرمى عند ضربة الجزاء" لبيتر هاندكه وساقته دهشته بتعامل هاندكه مع اللغة إلى قرار ترجمتها مع خالد عباس، وهو في السنة الثانية من دراسته الجامعية، وقد أعاد تنقيحها في طبعة ثانية في عام 2001.

ترجم فاروق سبعة أعمال أدبية عن الألمانية، قام خلالها "بجولة متميزة في الأدب الألماني المعاصر". فقد ترجم "سنوات الكلاب" لغونتر غراس، الجزء الثالث والأخير من ثلاثية دانتسيغ، وكتب خلال ترجمته لها دراسة نقدية عنها.

عام 2006 ترجم مجموعة قصصية بعنوان "12 غرام سعادة" للكاتب الألماني التركي الأصل فريدون زايموغلو، الذي عرف بالقدرة الهائلة على نقل غضب الشباب الأتراك من الجيل الثاني والثالث. كما ترجم رواية "ليبديسي" باكورة أعمال غيورغ كلاين، الصادرة عام 1999. ثم رواية "عند تلاشي الضوء" لأويغن روغه، التي وُصفت بـ"آل بودنبروك" ألمانيا الشرقية. أما الترجمة الأمتع التي قام بها فاروق، فهي "طفولة برلينية عند مطلع القرن العشرين" لفالتر بنيامين. وقبل أربعة أعوام ترجم مختارات من أعمال روزا لوكسمبورغ.

صدرت مؤخراً ترجمته لكتاب ف.غ. زيبالد "حلقات زحل". وما تزال ترجمته لكتاب "أنماط السلطة" لعالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر قيد التحرير والنشر.

للكاتب مجموعتان قصصيتان هما "صيف أصفر" 2006، و "خيوط على دوائر" مع خمسة كتاب آخرين في القاهرة عام 1995. يقول فاروق إن لمهنة الترجمة متعتها الكبيرة، لكن شقاءها كثيراً ما يكون أكبر، "فالوقت الذي تستهلكه لا يجازى مادياً بقدر الجهد، ودور النشر تحب مع ذلك سرعة الإنجاز" لكن الشعور المبهر دائماً بالنسبة له أنه عرّف بكاتب جديد أو أضاف كتاباً جديداً إلى المكتبة العربية.

فوفو

أَنَا مُتَحَمِّسَةٌ جِدا لِغَدٍ.

وأَنَا أيْضًا. مُنْذُ بِدايَةِ المَدْرَسَةِ وأَنا أَنْتَظِرُ جَوْلَتَنا فِي الغابَةِ.

يَجِبُ أَنْ أَذْهَبَ الآنَ لآكُلَ وأَغْسِلَ أَسْنَانِي وأَنَامَ.

السَّاعَةُ مَا زَالَتْ عِنْدَ السَّابِعَةِ.

أَنَا أَنَامُ دَائِمًا عِنْدَ الثَّامِنَةِ.

سَأَجْلِبُ مَعِي المُكَبِّرَةَ وعُلْبَةً لِجَمْعِ الحَشَرَاتِ.

تُصْبِحُ عَلَى خَيْرٍ.

هَلْ سَتَنَامِينَ أَنْتِ أَيضًا؟

طَبْعًا، يَجِبُ أَنْ تَنْهَضَ بَاكِرًا.

وَأَنَا سَأَجْلِبُ مِنْظَارَ لِنَرَى الطُّيُورَ.

بِيْسُو، هَيَّا، يَجِبُ أَنْ تَنَامَ.

عِنْدَمَا أُنْهِي اللُّعْبَةَ يَا أُمِّي.

صَارَتْ السَّاعَةُ تِسْعَةً يَا بِيْسُو.

ما زَالَ الوَقْتُ بَاكِرَ يَا أُمِّي.

وَمَاذَا الآنَ؟ إِنَّهَا العَاشِرَةُ.

سَأَلْعَبُ قَلِيلاً ثُمَّ أَنَامُ.

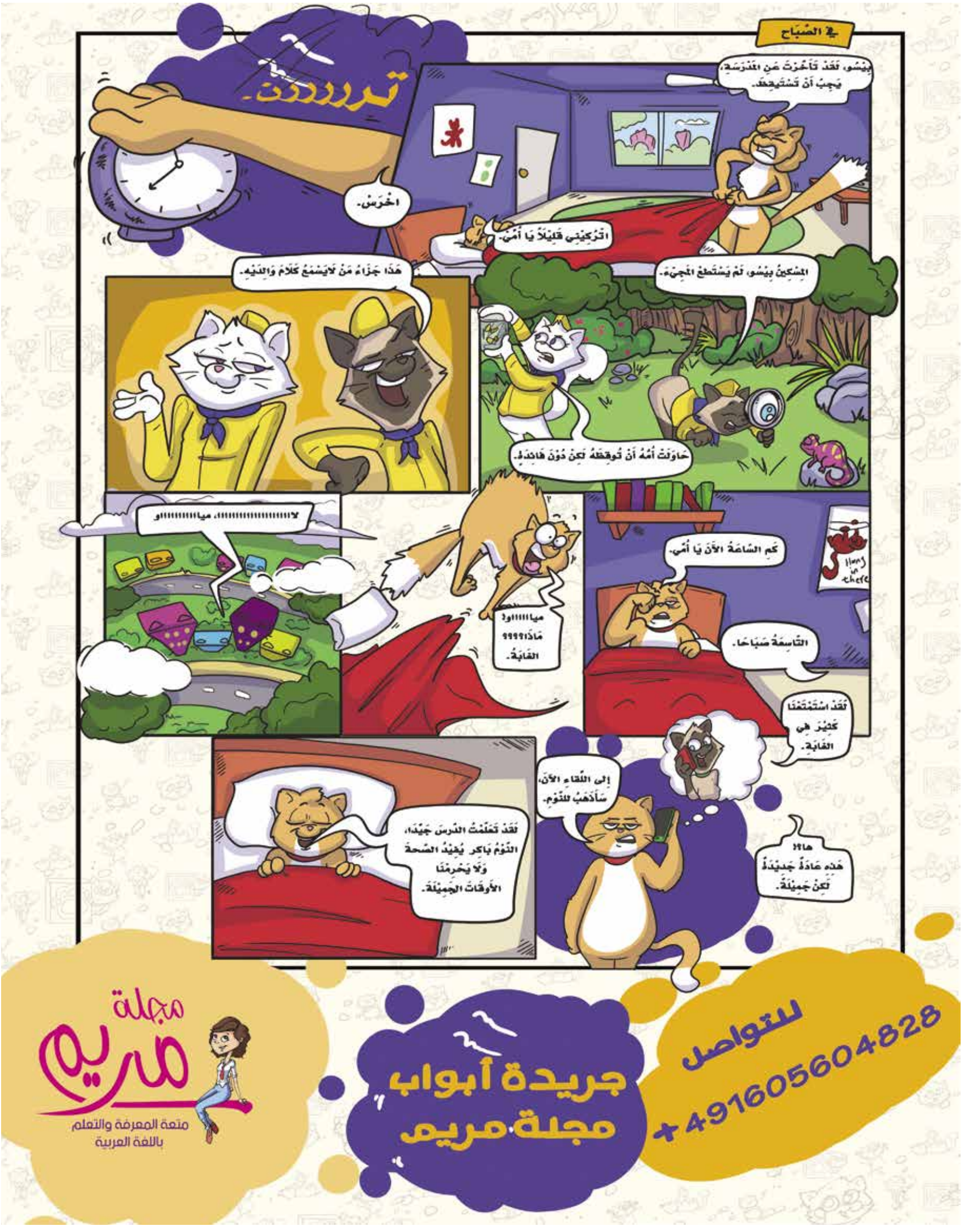

مجلة مريم
متعة المعرفة والتعلم باللغة العربية
جريدة أبواب مجلة مريم
للتواصل +4916056048828

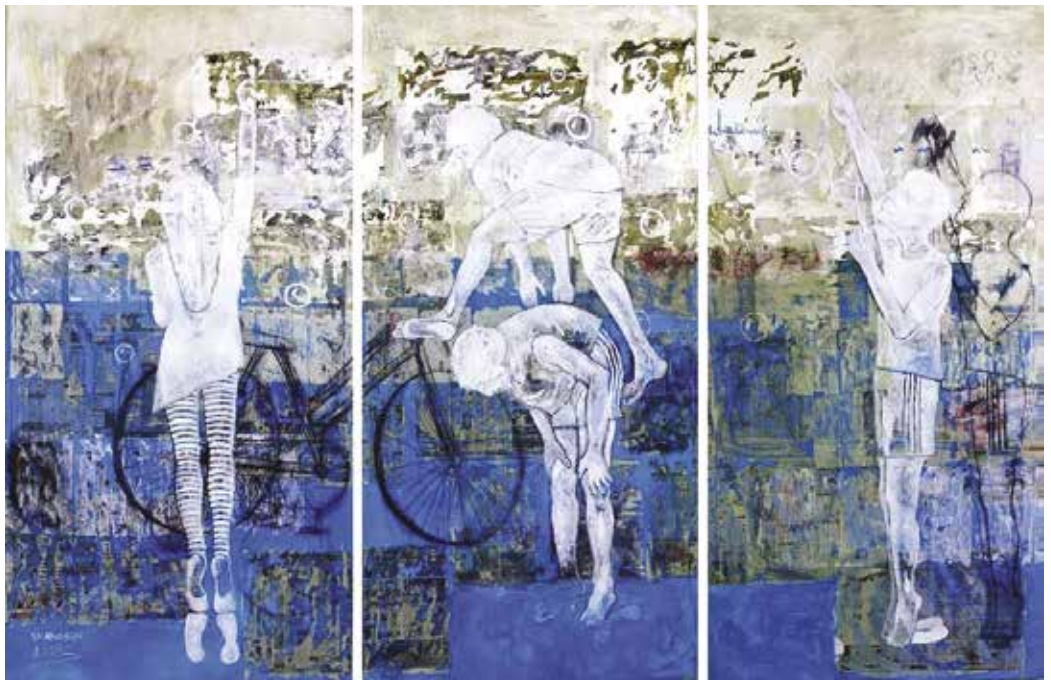

Artwork: Shadi Abousada

Migrantentagebuch, vierter Eintrag:

"ZWISCHEN HIER UND DORT"

Das Mittelmeer trennt zwei Welten voneinander

Marwa Abidou -

Zwei verschiedene und ähnliche Welten. Das Mittelmeer trennt sie voneinander und bringt sie manchmal zusammen. Das hartnäckige Mittelmeer lehnt die Vermittlung dazwischen ab. Wer zwischen den beiden Welten kreuzen will, hat nur zwei Möglichkeiten: entweder den Luxus, den nicht jeder hätte, auf eisernen Flügeln darüberzufliegen, oder den Zwang, mit der Hoffnung aufs Überleben, sein Leben auf dem Meer zu riskieren. Dazwischen hängen vergessene Bilder und sich wiederholende Szenen, die sich nur durch die Farben der Hintergründe, die Stimmen der Akteure und die Farbe des dominierenden Angstgeruches unterscheiden. Bei mir blieben die beiden Welten in meinen Erinnerungen hängen: Manche Bilder von hier und manche von dort – ich stehe dazwischen still, bewegungslos und ohne Zeitgefühl.

Hier Ich erinnere mich an eine neue Art von Glück, die ich hier erlebt habe, als ich zum ersten Mal den weißen Schnee vom Himmel fallen sah. Das gleiche Gefühl formte sich jedes Jahr wieder, wenn ich die Gerüche des Frühlings spürte und die neuen Farben der Bäume sah sowie wenn ich die unerwarteten heißen Sommermomente im Norden erlebte. Mein Gedächtnis enthält von hier mehrere Bilder von unbekannten Kindern, die mich unschuldig anlächelten, wenn wir uns zufällig auf der Straße trafen. Das Bild meiner alten Nachbarin hier taucht oft in meiner Erinnerung auf. Eine Frau, die mich immer mit einem Lächeln und vielen Geschichten über ihre Kinder und ihren langen Lebensweg getroffen hat. Sie war an Alzheimer erkrankt. Letztes Mal sah ich sie vor dem Aufzug im Haus. Sie lächelte mich wie immer an und sagte: „Ich erinnere mich nicht an dich, vergib mir. Es ist der Fluch der Krankheit, aber mein Herz erinnert sich an gute Gefühle in deiner Anwesenheit!" Ein paar Stunden danach entschied sie sich, Abschied von unserer Welt zu nehmen.

Dort Im Laufe der Zeit verblassten sich die Hintergründe der Bilder meiner Kindheit. Sie hinterließen nur wenige Spuren in meinen Erinnerungen, die nicht mehr mit der Realität der jetzigen Zeit zu tun haben. Sie zerstörten meine alte Schule, änderten den Name der Straße, in der ich geboren wurde und entfernten den Baum, den meine Mutter vor Jahren vor unserem Haus gepflanzt hatte. Alle Gesichter, die ich kannte, verschwanden, sowie die Gerüche meiner alten Stadt dort. Alles, was ich in meinem Gedächtnis mit mir trage, gibt es nicht mehr: das Gesicht meiner Großmutter, die Zahl der Falten im Gesicht meiner Mutter, die alten Bilder meines Vaters, die ersten Briefe, die ich als Mädchen am Strand geschrieben habe und viele Dinge, die nur eine Erinnerung bei mir hinterließen. Ich muss zugeben, trotz der Schmerzen, dass es meine erste Stadt nicht mehr gibt!

Dazwischen Es blieb nur das Mittelmeer dazwischen, das ich jedes Mal sehe, wenn ich die beiden Welten auf eisernen Flügeln kreuze. In ihm sah ich einige Bilder, die es zwischen den beiden Ufern absichtlich versteckte. Das riesige Meer verwandelte sich in eine blaue Linie, die mehr versteckte als zeigte. Offenbar zeigte es nur die Bilder, die einen Teil der Geschichte der Welt erzählten: An der Grenze zwischen hier und dort stand ein Vater inmitten der Dunkelheit vor seinen Kindern. In seiner Hand gab es ein paar Schwimmwesten, die nicht genug für sie alle waren. Im Hintergrund hörte man die Geräusche der gewalttätigen Wellen des Meeres. Der Vater sah seinen Kindern tief in die Augen und kämpfte gegen die Worte, die ihn verletzten, bevor er sie aussprach. Er flüsterte ihnen zu: „Macht euch keine Sorgen, wenn ihr einen eurer Geschwister ertrinken seht, schwimmt dann schneller weiter, damit wir unsere Verluste minimieren können. Schaut lieber nur auf die andere Seite des Meeres und nicht hinter euch. Fürchtet euch nicht, meine Kinder. Wir haben keine Wahl und müssen weiter gegen den Tod und fürs Leben kämpfen. Leider ist das Überleben keine Option in unserem Land". Der Vater erzählte mir, dass er gezwungen war, Abschied von der „Zwischenwelt" zu nehmen.

Wenige Minuten später „dort" – am selben Strand – zeigte sich ein Bild eines kleinen Körpers eines Kindes ohne Rettungsweste. Sein Kopf war nach Westen gerichtet, seine Augen waren in einem geschlossenen Winkel nach Osten geneigt und hinter ihm gab es eine auf den Leichen von Toten ruhende Heimat. Sein schwacher Körper konnte nicht von hier bis dort gelangen. Die Wellen hatten ihn in anderer Richtung gegen seinen Willen ans Ufer geworfen. Ich verriet ihm: „Höre mir zu, mein Kind. Es gibt kein Leben hier an dieser Seite des Meeres, sondern einen langsamen Tod deiner Seele, für das Bewahren von Interessen weniger Menschen, mit denen wir nichts zu tun haben. Sie sind deine Feinde, die du nicht sehen kannst. Sie sind maskiert und mit lauter Worten bewaffnet. Sie wissen ganz genau, wo du bist und was du machst. Sie folgen dir mit ihren Kameras, sehen dich völlig nackt, sogar von deiner Menschlichkeit und führen dich professionell in den Zustand des Todes. Du bist Opfer der Politik unserer Welt, die beschließt, hier und dort zu vereinen oder voneinander zu trennen. Du bist Opfer der Interessen der Rüstungsverträge, die die Grenze zwischen hier und dort aufbauten und die allein entscheiden können, uns hier leben zu lassen oder dort zu sterben."

Dieser Text ist zuerst erschienen in Politik & Kultur 03/2019.

Öl ins Feuer: Die Medien befeuern rassistische Tendenzen

Souad Abbas, Chefredakteurin

Der terroristische Anschlag auf Betende in Neuseeland hat weltweit eine Welle der Verurteilung ausgelöst. Die rassistischen Motive des Täters belegen, wie gefährlich der sich ausbreitende Rechtsextremismus ist und verdeutlichen die Rolle der Medien, deren Berichterstattung dieser Tat mindestens Vorschub geleistet hat, aber vielleicht sogar den Täter zu ihr ermutigte. Auch die westlichen Medien haben sich an dieser anti-muslimischen Stimmungsmache beteiligt, die in Muslimen stets nur das Abziehbild eines Extremisten sieht, und keine eigenständig denkenden und handelnden Subjekte. Ihre permanente Assoziierung mit Terrorismus liefert den Islamophoben einen willkommenen Vorwand, ihren Hass auf Unschuldige auszuschütten, deren einzige Verfehlung ihr Glaube ist.

Natürlich ist tendenziöse, ideologisch gefärbte Berichterstattung fern jeglicher professioneller Maßstäbe ein globales Problem. Erstaunlich ist aber, dass auch öffentlich-rechtliche Medien in demokratischen Staaten von ihm betroffen sind. Da sie von der Allgemeinheit finanziert werden, müssen sie auch dem Allgemeinwohl dienen, dem ihre Regierungen verpflichtet sind. Anstatt ihm zu schaden, sollten sie ihren Beitrag zu Stabilität, Sicherheit und sozialem Frieden leisten. Wie kann es sein, dass sie ihre gesellschaftliche Macht und den damit einhergehenden Einfluss auf die öffentliche Meinung dafür missbrauchen, in einer Form von "medialem Mobbing" gegen bestimmte Bevölkerungsgruppen zu hetzen?

Bei der Stimmungsmache gegen Geflüchtete und Migranten sind direktere und indirektere Formen zu beobachten: Offensichtlich ist sie, wenn Medien rassistische Diskurse rechtfertigen oder unverblümte Hassbotschaften verbreiten. Eine weniger direkte Form stellt die unausgewogene Berichterstattung dar, die sich auf einzelne Negativbeispiele wie Verbrechen konzentriert und so Stereotypen verstärkt. Mit professioneller Pressearbeit, die ein Mindestmaß an Objektivität und Neutralität erfordert, hat das nichts zu tun. Am subtilsten ist die Stimmungsmache jedoch, wenn sie sich unter dem Deckmantel des Lobes versteckt, wenn über einzelne Erfolgsgeschichten von Migranten und Geflüchteten mit einer übertriebenen Begeisterung berichtet wird, die nahelegt, dass es sich dabei um wundersame Ausnahmefälle handelt.

Ob aufgrund von Uninformiertheit oder der Sprachbarriere, oft wissen die Betroffenen gar nicht um die Stimmungsmache gegen sie. Migranten und Geflüchtete bleiben so Objekte einer verzerrten Berichterstattung, weil sich Journalisten mit Flucht- oder Migrationshintergrund nicht in ausreichendem Maß an öffentlichen Debatten beteiligen können, und sei es auch nur, um sich gegen Anfeindungen zur Wehr zu setzen. Wir müssen noch größere Anstrengungen unternehmen, um bei den Mainstream-Medien einen Fuß in die Tür zu bekommen: Nur so können wir für eine ausgewogenere Berichterstattung sorgen, zumindest, wenn es um uns geht.

Übersetzung:
Mirko Vogel, Mahara-Kollektiv

Jordanien quo vadis

Wird das Land den Weg aus der Wirtschaftskrise finden?

Lanna Idriss

Die Jugend Jordaniens ist eine der am besten ausgebildeten der arabischen Hemisphäre und dennoch findet kaum ein Jobsuchender im eigenen Land eine Arbeitsstelle, besonders Frauen sind betroffen.

Ihre Arbeitslosigkeit beträgt unfassbare 78% bei Hochschulabsolventinnen. Eine unglaubliche Verschwendung von Talent und Qualifikation.

Vergleichsweise hohe staatliche Investitionen in alle Bereiche des Bildungssystems - von der Grundschule bis zur Universität - führten dazu, dass Jordanien ab den 1960er Jahren qualifizierte Arbeitskräfte in die arabische Welt "exportierte" und in Bezug auf das Bildungsniveau an die Spitze rückte.

Die Arbeitslosigkeit bei den Hochschulabsolventen beträgt dennoch bis zu 35% und das gepaart mit einem sehr niedrigen Pro-Kopf-Einkommen. Der staatlich fixierte Mindestlohn beträgt 225 JD pro Monat, das entspricht etwas ca. 270 Euro. Da Jordanien eine junge Gesellschaft ist - ein Drittel der Bevölkerung ist jünger als 15 Jahre, gut zwei Drittel sind jünger als 29 Jahre - kämpft vor allem die Jungend mit den Auswirkungen dieser Perspektivlosigkeit und dies ist eins der größten Probleme des Landes. Denn oft bleibt da nur der Weg in die Golfstaaten und führt zu dem berüchtigten Ausverkauf der Intelligenz.

Die Schuldigen? Oft werden die Palästinenser, Syrer und Iraker als erstes in diesem Zusammenhang genannt. Und es ist richtig, dass die Migration von 6.6 Mio Menschen erstmal verkraftet werden muss. Man stelle sich vor Deutschland müsste ca. 100 Mio Migranten in 60 Jahren versorgen? Aber auch aufgrund knapper Ressourcen sowie wenig entwickelter Industrie und Landwirtschaft ist Jordanien ökonomisch in hohem Maße von externen Faktoren abhängig: Internationale Finanzhilfen, von denen 90% aus der Golfregion stammen, Überweisungen von jordanischen Arbeitskräften im Ausland, Tourismus sowie Phosphatexporte sichern bislang das Überleben des kleinen Landes, aber eben auch nur das.

Auch die Wachstumsraten sind eher niedrig. Was also tun? Weitere Investitionen? Das Land erhält schon überdurchschnittlich viel durch die Weltbank und den IWF und hängt bekanntlich am Liquiditätstropf des Westen. Projekte, die mit diesem Geld umgesetzt werden sollen, kommen jedoch oft ins Stocken und lassen oft die Perspektive die Wirtschaft des Landes nachhaltig und unabhängig zu entwickeln, vermissen. Ein Reformstau verursacht darüber hinaus lange und schwerfällige Prozesse in der Verwaltung. Auch wird oft Missmanagement und Korruption der Gelder aus dem Ausland ins Spiel gebracht, um die Stagnation irgendwie zu erklären. Tatsächlich liegen hierfür keine bis wenige Hinweise vor.

Immer wieder sind es nur „Brandlöschungsaktionen“ wie eine Einmalzahlung an Arbeitslose, die den langfristigen Ausblick vermissen lassen. Dabei wird Unterstützung für Firmengründungen, wie zum Beispiel zinsloses Darlehen benötigt sowie die gesteuerte Öffnung des Arbeitsmarktes für Migranten. Denn bisher dürfen die wenigsten Syrer und Iraker in Jordanien offiziell Arbeiten und das verursacht sowohl einen gnadenlosen Billiglohnkampf zwischen den Migranten, sowie soziale und gesellschaftliche Unruhen mit Palästinensern und Jordaniern.

Daher kam es Anfang März wieder zu Protesten im Süden des Landes. Demonstranten aus Aqaba und Maan machten sich zu Fuß auf den Weg nach Amman, um ihrer Frustration Luft zu machen und vor dem Royal Jordan Court zu demonstrieren. Bisher ist alles friedlich geblieben, nur davon kann man nicht viellänger ausgehen. Dabei braucht es eigentlich nur eine einzige Antwort auf die Demonstranten: Arbeit.

ortel MOBILE

HIGH SPEED LTE
MAX 21,6 MBIT/S**

3 حتى
جيجابايت إضافية*

ساريـة حتى
30/04/2019

+ سرعة تصل إلى 3 جيجابايت في باقة **Mehr Internet**

+ بالنسبة لجميع الخيارات الخاصة بباقة **Internet Flat**

+ الأسعار تبقى كما هي

باقة Mehr Internet بنفس السعر

ابحث وتصفح الإنترنت في ألمانيا وفي أوروبا بأكملها.

يمكن استخدام خدمة الاتصالات الصوتية عبر الإنترنت (Voice over IP).

skype™ Viber

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Google play Available on the App Store

نحن نتكلم لغتك .Ortel

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Str.1, 40472 Düsseldorf

*Standardtarif شركة Ortel Mobile ش.ذ.م.م، ومقرها E-Plus-Str. 1, 40472 دوسلدورف. المكالمات داخل ألمانيا: 15 سينت/دقيقة، بالإضافة إلى رسوم التوصيل غير المتكررة والتي تبلغ 9 سينت لكل مكالمة؛ أما بالنسبة للمكالمات خارج ألمانيا فتبدأ من 1 سينت للدقيقة الواحدة، بالإضافة إلى رسوم التوصيل غير المتكررة التي تبلغ 15 سنتًا لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). سعر الرسالة النصية القصيرة 15 سنتًا. 49 سنت/ميجا بايت. شروط الاستخدام: شراء الباقة الافتتاحية 9.95 يورو. العرض ساري في الفترة من 28/01/2019 حتى 30/04/2019، وفي فترة التشغيل إذا تم حجز باقة Internet Flat، أو تمديدها، أو إعادة تفعيلها، سيتم عند، حجز الخيارات التي يقل سعرها الأساسي عن 20 يورو / 28 يومًا، منحكم باقة بيانات مجانية بمقدار جيجا واحدة إضافية لكل فترة تشغيل. أما في حالة الخيارات التي يزيد سعرها عن 20 يورو / 28 يومًا سيصل حجم البيانات الإضافية هذه 3 جيجابايت. بالنسبة لأحجام البيانات الإضافية، تسري الشروط الخاصة بالخيار الأصلي المحجوز. العرض غير ساري على الخيارات الإضافية لباقةMehr Internet.

**LTE/4G عند 21.6 ميجا بت بحد أقصى عند التنزيل، توضع في الاعتبار الإمكانية الفنية للسرعة القصوى. قد يختلف متوسط السرعة الفعلية وفقًا لنوع الجهاز النهائي ومجال الشبكة إلى جانب عوامل أخرى مثل الطقس وعدد المستخدمين للموقع الخلوي وقوة الموقع الخلوي وما إلى ذلك.